البعثــــة

نشرة بيت الكويت الثقافية وسجل تطور الحياة فى الكويت

إقرأها « كل شهـــر » واضمن وصول نسختك إليك بالاشتراك الدائم فيها من وكيلها بالكويت

محمود عبد العزيز المفرجى

صاحب مخزن التلميذ

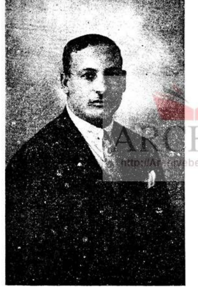


أمنية تتحقق

بمناسبة ندب صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف مدرأ لمعارف الكويت ننشر صورته ، وهذه الكلمة التى تفضل بكتابتها لنشرة « البعثة »

سمعت الكثير وقرأت عن بلاد الكويت فسرنى ما بدا لى من رغبة صادقة عند الكويتيين فى مسايرة النهضة الحديثة بخطوات جبارة ، وعزيمة صادقة فوددت لو أتيحت لى الفرصة لأشارك بنصيبى المتواضع فى خدمة هذا البلد الذى له من موقعه الجغرافى ومن موارده الطبيعية ما يجعله أهلا لأن يحتل مركزاً ممتازاً فى اقتصاديات الشرق الأوسط ، والذى كان لطبيعة أرضه أكبر الأثر فى أخلاق أهله ، فجعلهم صادقى العزم بعيدى النظر صبورين عند الشدائد ، كراما أوفياء ، حافظين لعهدهم ، كبار الآمال ، شديدى الطموح .

وها قد أتيحت لى الفرصة فتقبلتها منشرح الصدر واسع الأمل فى أن أؤدى ما نيط بى من واجب على وجه يرضى ضميرى ويستريح إليه الكويتيون . والله أسأل أن يكلل مساعينا بالنجاح وأن يوفقنا إلى ما فيه خير هذا البلد الأمين وأهله الأكرمين ، وذلك بفضل المعاونة الصادقة المرتقبة من حضرات أعضاء مجلس المعارف وعلى رأسه حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذى له فضل كبير فى نهضة الكويت المباركة وفى ظل حضرة صاحب السمو الأمير أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم .



ولا أنسى أن أذكر فضل سلفى الأستاذين الكبيرين احمد صادق حمدى ومحمود طه السويفى اللذين أترسم خطاهما وأرجو أن أضيف بضع لبنات إلى ما شيدا من صرح وأقاما من بنيان كما أثنى أكبر الثناء على « بيت الكويت » الذى تصدر عنه « البعثة » إذ هو من أكبر العوامل على تعريف العالم العربى ببلاد الكويت ونهضتها . هذا وأرجو الله التوفيق .

أحمد درويش يوسف

حديث المحرر :

من هنا وهناك

ما يقرأ وما يفهم :

تصلنا فى بعض الأحيان تعليقات طريفة على بعض ما يكتب فى هذه النشرة ، تدل على أن هناك من القراء من يقرأ الموضوع فيفهم منه ما يريد هو أن يفهم ، لا ما يريد الكاتب أن يفهم منه . ولقد ينشر المقال واضح المعالم ، بين الغاية ، محدد الفكرة ، ولكنك لن تعدم من يؤول القصد ، ومن يدعى أنه فهم الحقيقة التى يريدها الكاتب ، والتى لم يستطع بيانها لسبب من الأسباب.!وهكذا وجدت فئة من القراء تبحث عن المعانى المدفونة فى بطون الكتاب ، متأولة كل إشارة صغيرة أو إيماءة بعيدة . ولا شك أنهم يرون فى ذلك من المهارة ما يرفعهم إلى مرتبة العالمين بخفايا الاسرار وبواطن الامور ! . زادهم الله رفعة ! .

جهة الاختصاص :

من أسوأ ما تبتلى به المجتمعات الحديثة العهد بالتعليم أن يظن كل فرد له حظ قليل من الثقافة أنه يعلم كل شىء ويستطيع الافتاء فى كل موضوع والحكم فى كل مشكلة.وللكويت نصيب من هذه الفئة غير قليل ، فلربما رأيت القضية الكبيرة التى تحتاج إلى درس وعناية وتحليل ، وهى تعرض فى الاسواق ، ويحكم فيها بظواهرها ، ويوصل فيها إلى قرار يلونها كما يريد هذا أو ذاك .

يقول لى أحد المفكرين أن السبب فى ذلك أن أمورنا ومشكلاتنا واضحة للعيان معروضة لكل ناقد . وأن كل ناقد يستطيع أن يصيح بصوت مسموع له أثر .

ويقول لى آخر إن السبب هو عدم وجود الاخصائيين الذين يتولون حل المشكلات حسب اختصاصهم فيصلون فيها إلى رأى الخبير العليم .

ويخالفهما غيرهما فى أسباب هذه الحال ، ولكن الجميع اتفقوا على أن مثل هذا الوضع لا بد له من علاج !

الهزل المبكى :

من الطرائف الكثيرة التى تصل هذه النشرة كلمتان وصلتانا ، ترد إحداهما على الأخرى رداً بليغاً وافياً وها نحن أولاء نلخص الكلمتين بتصرف :

قالت الرسالة الأولى «.. والشعب الكويتى يلق المصائب بثغر باسم ، ويقابل المشكلات بالفكاهة والتنكيت وإذا حدثت مأساة علق عليها تعليقات ساخرة،مما يدل على أن طبعه طبع فكه، وأنه ينظر إلى الحياة من خلال منظار أبيض جميل . . الخ . .

وقالت الرسالة الثانية «.. وهكذا بدلا من أن نعالج أمورنا بحكمة، ونعنى بأسباب المشكلات فنزيلها ، وننظر إلى مايحدث من أحداث نظرة جد واهتمام فاننا بدلا من كل ذلك نضحك ساخرين ونترك المشكلة كما هى لم تحل ، وربما علقنا تعليقات تثير الضحك ، ولقد يصبح من وقعت عليه الكارثة موضعاً للسخرية والتنكيت حتى نحول مشكلاتنا بهذه الطريقة إلى مهازل ، نتسلى بها ونضحك ، ونحن لاندرى أنه فى الواقع ضحك خير منه البكاء . . »

مقالة السوء :

لبعض الناس لسان جامح لا يستطيع كبحه ، واللسان الجامح كالفرس الجامح يجرى سريعاً ، ويكبو كبوات خطيرة كذلك . والناس يسمعون ويحلو لهم أن ينقلوا مايسمعونه . وتراهم ينقلون السيئات بأسرع من البرق ، وما عليك إذا أردت أن تجرب ذلك إلا أن تغتاب شخصاً ، ثم تذهب إليه ، وإذا به قد سمع قولك فيه ، نقله إليه قوم يعملون ذلك تطوعاً واحتسابا ، بينما تتعثر الكلمات الطيبة فى الطريق وتتبخر لما تخرج من الأفواه .

ورحم الله الشاعر الذى يقول :

مقالة السوء إلى أهلها
أسرع من منحدر سائل

المسئولية العامة :

كنا فى جمع من الأصدقاء ، وجاء ذكر موضوع له خطره ، وهو يمس مصلحة أشخاص نحترمهم ويتعلق بالمنفعة العامة . . وأقفلت فمى وفتحت أذنى . . وأصخت للتعليقات المختلفة من عدة أشخاص على الموضوع ... وكانت تعليقات مدهشة غريبة ، أقرب مافيها إلى الواقع لا يمت إلى الحقيقة بصلة !. ...وعندمافترت ثورة النقاش سألت هذا وذاك عن مصدر هذا العلم الغزير بهذا الموضوع . . . وإذا بالمصدر

ثمـــرات العزلة

أنا لست ممن يحبون العزلة أو يميلون إليها ، وقد قضت ظروف الحياة على مثلى أن يلقى الناس فى الصباح وفى المســاء ، وأن يختلط بجموعهم فى كثير من الظروف والمناسبات ، فهناك مجال التدريس يختلط فيه المرء ويمتزج بطوائف عديدة من الطلاب والتلاميذ ، وهناك مجال الإرشاد الدينى يلقى فيه المرء جموعاً شتى من الخلق حين وعظهم وإفتائهم . وهناك مجال المحاضرة فى النوادى والهيئات يجلس فيه الإنسان إلى طوائف أخرى من المستمعين يبثهم آراءه ، ويتقبل منهم استيضاحاتهم ويجيبهم عنها ؛ ومن هذا ترى أن الإنسان يحيا حياة اجتماعية مليئة بالحركة والاختلاط والازدحام ، ولهذا الاختلاط الكبير الواسع بالناس ثمراته ومضراته ، وقد تغلب الثمرات المضرات ، وقد يكون الأمر بالعكس ، وما من شأنى الآن أن أعرض لتفصيل هذه أو تلك ، ولكنى أريد أن أنفذ من ذلك الإيضاح إلى أن ظروف الحياة القاسية أرغمتنى حيناً على الابتعاد والعزلة عن الناس ، وضقت بهذا الأمر ذرعا فى فاتحته ، وخيل إلى أننى لن أطيقه لزمن قليل فكيف لو امتد إلى أجل طويل ، وتبادر إلى ذهنى أن هذا الاعتزال القاهر لن يكون إلا شراً كله ، ولكن الأمر كان بالعكس ، فقد كانت هذه العزلة إجازة إجبارية ربانية تساق إلى المرء ليستفيد منها فوائد ما كان يعرفها لو لم يذق طعم هذا الاغتراب ! . .

فأولى ثمرات هذه العزلة — وخاصة للشخص الاجتماعى الذى يلقى الناس ويخاطب عقولهم ويتعب من أجلهم فى الصباح والمساء — أن تستريح أعصابه من لغب الحياة وصخب الموكب البشرى الملىء بالجلبة والضوضاء ، فقد كان بالأمس لا يهنأ بطعام أو شراب ، ولا يسكن إلى أهل أو فراش ، ولا ينعم برحلة أو جولة ، ولا يسعد بصفو بال أو راحة جسم ، بل كان على الدوام باحثاً قارئاً كاتباً خاطباً مدرسا ناقداً ، إن مرت عليه فترة بلا عمل خلق لها العمل من أى طريق ؛ وهذه حال إن استمرت وواصلت وداومت إلى أمد بعيد حطمت الأعصاب وأتلفت الصحة وأدنت الأجل ، لأن الطاقة البشرية محدودة ، ولأن احتمال الإنسان مقدور ، فتجىء هذه العزلة بعد ذلك الكفاح ليستريح فيها العامل المناضل المكافح من ضجة الحياة وزحمة المجتمع بالراحة وقلة العمل وعدم التعرض لما كان يتعرض له فى كل وقت من المتاعب والمشقات . . ويتصل بهذا أن المرء يستريح أيضا من همومه ومطامحه وآماله ، لأن هذه الهموم تنبعث من لهب المطامع والشهوات ، فهو يريد هذا ويسعى لهذا ، ويحاول هذا ويجد لهذا ، أما فى العزلة فقد انقطعت الآلة الدائبة الناصبة عن المسير والدوران ، إذ لم تجد لمثل هذا مجالا فركنت إلى الراحة والهدوء .

ومن ثمرات العزلة مراجعة الماضى مراجعة دقيقة متمهلة ، فيها تدبر وإنصاف وعدل فى الحكم على الناس وعلى الأشياء ، ومن خلال هذه المراجعة الدقيقة المتأنية يستطيع الإنسان أن يتبصر أخطاء الماضى ، ويحصى الزلات التى سلفت ، ويعرف من أين نشأت وماذا خلفت ، فيكون هذا الاسترجاع وذلك الإحصاء بمثابة اعتبار وإدكار

لا يعدو الاشاعات التى تتناقلها الأفواه ، وإذا بالحقيقة ضائعة فى خضم من الدوافع الشخصية ، والاغراض الخاصة ، والاقوال المغرضة . .

قلت : ألسنا نستطيع الوصول إلى الحقيقة بأيسر من هذا التعقيد . ؟ ألسنا نعلم جميعاً أن هناك مصدراً مسئولا نستطيع أن نستقى مانريد من وقائع منه ؟ .

أليس هنالك من طريق ندرك به كنه الموضوع دون أن نضطر إلى الحدس والتخمين ، وتشوية الحقائق ؟ . .

سكتوا ثم قالوا : الحق معك ، ولكنا لم نجد داعيا لأن نتعب أنفسنا فى التقصى والبحث ، ونحن بعد نتحدث حديثاً عاماً لا مسئولية فيه ! . .

قلت : نعم ، وبهذه الوسيلة تضيع الحقوق ، وتهدر الكرامات ، وتختلط الأمور ، أما لو أن كلا منا شعر بأنه مسئول عما يفعل ويقول . لكان حالنا أسعد مما هو الآن . .

عبد العزيز حسين

ثمـــرات العزلة

أنا لست ممن يحبون العزلة أو يميلون إليها، وقد قضت ظروف الحياة على مثلي أن يلتقي الناس في الصباح وفي المساء، وأن يختلط بمجموعهم في كثير من الظروف والمناسبات، فهناك مجال التدريس يختلط فيه المرء ويمتزج بطوائف عديدة من الطلاب والتلاميذ، وهناك مجال الإرشاد الديني يلتقي فيه المرء جموعاً شتى من الخلق حين وعظهم وإفتائهم، وهناك مجال المحاضرة في النوادي والهيئات يجلس فيه الإنسان إلى طوائف أخرى من المستمعين يبثهم آراءه، ويتقبل منهم استيضاحاتهم ويجيبهم عنها، ومن هذا ترى أن الإنسان يحيا حياة اجتماعية مليئة بالحركة والاختلاط والازدحام، ولهذا الاختلاط الكبير الواسع بالناس ثمراته ومضراته، وقد تغلب الثمرات المضرات، وقد يكون الأمر بالعكس، وما من شأني الآن أن أعرض لتفصيل هذه أو تلك، ولكني أريد أن أنفذ من ذلك الإيضاح إلى أن ظروف الحياة القاسية أرغمتني حيناً على الابتعاد والعزلة عن الناس، وضقت بهذا الأمر ذرعا في فاتحته، وخيل إلى أنني لن أطيقه لزمن قليل فكيف لو امتد إلى أجل طويل، وتبادر إلى ذهني أن هذا الاعتزال القاهر لن يكون إلا شراً كله، ولكن الأمر كان بالعكس، فقد كانت هذه العزلة إجازة إجبارية ربانية تساق إلى المرء ليستفيد منها فوائد ما كان يعرفها لو لم يذق طعم هذا الاغتراب! . .

فأولى ثمرات هذه العزلة — وخاصة للشخص الاجتماعي الذي يلتقي الناس ويخاطب عقولهم ويتعب من أجلهم في الصباح والمساء — أن تستريح أعصابه من لغب الحياة وصخب الموكب البشري المليء بالجلبة والضوضاء، فقد كان بالأمس لا يهنأ بطعام أو شراب، ولا يسكن إلى أهل أو فراش، ولا ينعم برحلة أو جولة، ولا يسعد بصفو بال أو راحة جسم، بل كان على الدوام باحثاً قارئاً كاتباً خاطباً مدرسا ناقداً، إن مرت عليه فترة بلا عمل خلق لها العمل من أي طريق، وهذه حال إن استمرت وواصلت وداومت إلى أمد بعيد حطمت الأعصاب وأتلفت الصحة وأدنت الأجل، لأن الطاقة البشرية محدودة، ولأن احتمال الإنسان مقدور، فتجيء هذه العزلة بعد ذلك الكفاح ليستريح فيها العامل المناضل المكافح من ضجة الحياة وزحمة المجتمع بالراحة وقلة العمل وعدم التعرض لما كان يتعرض له في كل وقت من المتاعب والمشقات . . ويتصل بهذا أن المرء يستريح أيضا من همومه ومطامحه وآماله، لأن هذه الهموم تنبعث من لهب المطامع والشهوات، فهو يريد هذا ويسعى لهذا، ويحاول هذا ويجد لهذا، أما في العزلة فقد انقطعت الآلة الدائبة الناصبة عن المسير والدوران، إذ لم تجد لمثل هذا مجاله فركنت إلى الراحة والهدوء.

ومن ثمرات العزلة مراجعة الماضي مراجعة دقيقة متمهلة، فيها تدبر وإنصاف وعدل في الحكم على الناس وعلى الأشياء، ومن خلال هذه المراجعة الدقيقة المتأنية يستطيع الإنسان أن يتبصر أخطاء الماضي، ويحصي الزلات التي سلفت، ويعرف من أين نشأت وماذا خلفت، فيكون هذا الاسترجاع وذلك الإحصاء بمثابة اعتبار وإدكار

لا يعدو الاشاعات التي تتناقلها الأفواه، وإذا بالحقيقة ضائعة في خضم من الدوافع الشخصية، والاغراض الخاصة، والاقوال المغرضة . .

قلت: ألسنا نستطيع الوصول إلى الحقيقة بأيسر من هذا التعقيد. ؟ ألسنا نعلم جميعاً أن هناك مصدراً مسئولا فستطيع أن نستقي ما نريد من وقائع منه ؟ .

أليس هنالك من طريق ندرك به كنه الموضوع دون أن نضطر إلى الحدس والتخمين، وتشوية الحقائق ؟ . .

سكتوا ثم قالوا: الحق معك، ولكننا لم نجد داعيا لأن نتعب أنفسنا في التقصي والبحث، ونحن بعد نتحدث حديثاً عاماً لا مسئولية فيه ! . .

قلت: نعم، وبهذه الوسيلة تضيع الحقوق، وتهدر الكرامات، وتختلط الأمور، أما لو أن كلا منا شعر بأنه مسئول عما يفعل ويقول. لكان حالنا أسعد مما هو الآن . .

عبد العزيز حسين

ينتفع بهما المرء أيما انتفاع، ومن ثم يضع المستقبل خطته القويمة الحكيمة التي تتلافى أخطاء الماضي، وتزداد من حسناته، وتستعين بالتجارب الماضية والدروس السالفة على تجنب الزلات فيما يستقبل من الأيام . . .

ومن ثمرات العزلة تنمية المدارك والأفكار، وتثقيف العقول وتطهير القلوب، وذلك بالقراءة الهادئة العميقة الموصولة، والتفكير الرزين الوقور، والتأمل الطويل الدقيق في ملكوت السموات والأرض. فقد أصبحت الحياة بحيث لا تمكننا في غمرتها من هذه الأمور على وجهها الصحيح فكان لابد للإنسان، طوعا أو كرها، من أن ينقطع عن ركبها، وأن يميل جانبا عن طريقها المحشود، ليتأمل ويفكر ويدرس، ومن السهل الميسور عليه بعد ذلك أن يدرك ركبها أو يسبقه إن شاء ! . .

ومن ثمرات العزلة الاتصال بالله، والقرب من حماه، فقد خلفت وراءك الناس والحياة، وحصرت نفسك في مجال ضاق مداه، وهنا تنهمك في العبادة والقنوت، والصلاة والإخبات، والمراقبة والمناجاة، فيكون ذلك كتعويض لما فاتك في أيام اللهو، أو فترات الاندفاع مع التيار الجارف، أو الانطلاق مع الهوى العاصف، وإذا لم يكن هناك في الماضي تقصير كان هذا التقرب ذخيرة لك تدخر عند من لا يضيع اجر من أحسن عملا، وأكرم بها من عزلة تدنيك من حمى العزيز الحكيم ! . .

ومن ثمرات العزلة أيضا تربية قوة الصبر والاحتمال، فالإنسان وهو في الحياة العادية الجارية تتطلع عينه إلى كثير من الرغبات، وتهفو نفسه إلى عديد من اللذات، وتسعى قدمه إلى شتيت من الشهوات، والوسائل ميسرة، والأسباب حاضرة، والميول متوثبة ثائرة، وكلما قضى المرء مما يشتهي وطراً تبدى له وطر، وكلما قطف ثمرة طالعه ثمر، وقد توهمه نفسه أنه لا يطيق عن ذلك صبراً، ولا يقبل في امتناعه عليه عـــذراً ، وهل تطيق مثلا أن لا تطعم ما تعودت من الطعام. أو لاتترع ما تعودت من من الشراب، أو لاترتدي ما ألفت من ألوان الثياب ؟ . . وهل تستطيع أن تحرم من أهلك وأحبابك، وأصدقائك وخلانك، الذين تعودت أن تراهم في الصباح والمساء ؟ . . وهل تطيق وأنت حر طليق أن تمتنع عن مجلتك المختارة وصحيفتك المعهودة ومجلسك المألوف ومراحك ومغداك ؟. إنك لا تطيق ذلك في سهولة وأنت طليق عتيق، أو على الأقل تخيل إليك نفسك أنك لا تطيق ذلك، بل قد تذهب نفسك في إيهامك أن هذا شيء مستحيل، ولكنك حين تجد نفسك مضطراً مكرها ملجئا إلى العزلة والاغتراب والابتعاد عن الحياة والأحياء، والانقطاع عما ألفت من طعام وشراب ولباس وأهل ورواح وغدو، تصيبك رجة، وتطوف بكيانك زلزلة، وتنادي إليك بشهواتك وطلباتك وحاجياتك، ولكنك لاتجاب إليها ولا تحصل عليها، وتغضب وتضطرب، ثم لا يجديك هذا شيئا، فتغضب مرة أخرى كذلك، ولكن هذا لا يجديك شيئا أيضا، وهنا لاتجد لنفسك حيلة أو وسيلة إلا أن تصبر الصبر الجميل، وتحاول التغلب على ميولك وشهواتك، وتروض نفسك على الاستغناء عما ألفت، وهنا يتبين لك في جلاء ووضوح، وتجربة وتأكيد، أن ما تعتقد أنه ضروري لازم ليس بضروري ولا لازم، وأن ما كنت تعتقد أن فقدانه يضر بالصحة أو المزاج أو غيرهما ليس إلا شيئاً معتاداً يمكن الاستعاضة عنه بسواه . .

ومن ثمرات العزلة فتق الحيلة وتوسيع مدى الاكتشاف والاختراع، فأنت في عزلتك لا تستطيع الاختـــلاط بالأحياء، ولا تتمكن من الانتفاع بوسائلهم الميسرة، واختراعاتهم المسهلة، وأدواتهم العديدة التي تجعل الحياة متعة ولذة، بل أنت تكتفي بما لديك من وسائل قليلة، وأدوات ضئيلة، ثم تحاول بعد هذا كلما ألجئت إلى مضيق، أو صادفك ما يفضي إلى تعويق، أن تتغلب على الصعاب، وأن تبرع في الاحتيال لإيجاد الوسائل والأسباب، وثمة تتأكد من ذلك القول الحكيم : الحاجة أم الاختراع . .

ومن ثمرات العزلة انقطاعك عمن ضقت به ذرعا، ولم تستطعه احتمالا، من سخافات البشر وترهات الآدميين وعبث العابثين وضلال الضالين، بل ومن ثمراتها أنك تنقطع عمن تحب فتزداد إليه شوقا فاذا لقيته كان للقاء نشوة تغلب ما كان في العزلة من فرقة، حتى ليتمنى الإنسان أن يعود إلى الاغتراب ليشعر مرة أخرى باللذة العجيبة الغريبة في لقاء الأحباب ! .

لست أدعوك بهذا إلى العزلة، ولكني أريد أن أعرفك مافيها من ثمرات إن قضت بها عليك ظروف الحياة !.

احمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

كتاب مفتوح . . .

« حضرة الاستاذ عبد العزيز حسين — مدير بيت الكويت بمصر .

بمناسبة زيارتي لبيت الكويت بالقاهرة ، أرجو نشر كتابي هذا الذي أتوجه فيه بشكري الخالص إلى حضرة صاحب السمو أميرنا المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم لما بذله من جهود كريمة في عهد حكمه المبارك لاعلاء شأن شعبه والعمل على التقدم الثقافي والاقتصادي والعمراني في بلاده متمنياً له الصحة وطول العمر . كما أزجي شكري لصاحب السعادة رئيس المعارف عبد الله الجابر الصباح ، على ما يبذله من المساعي في الاصلاح وبالأخص في مجال التربية والتعليم . وأنتهز هذه الفرصة فألفت نظر سعادته إلى الأثر الكريم الذي تركه في نفسي بيت الكويت بمصر وإلى ما لمسته من إنكباب طلبتنا في مصر على الاغتراف من العلم والمثابرة على الدراسة . مما جعلني أوقن بوجوب توالي البعثات واستمرارها حتى يتوافر لنا العدد الكافي من المثقفين ثقافة عالية وإنه لا أدل على اهتمام الشعب الكويتي بارسال أبنائه للدراسة من إرسال الكثيرين من الآباء، لأولادهم الصغار ممن لا تتجاوز أعمارهم العاشرة للدراسة في المدارس الداخلية بمصر ، ولقد شاهدت منهم إقبالا كثيراً حتى إن بعض التلاميذ لم يجدوا محلات لهم فسجلت أسماؤهم للعام التالي . وفي هذا دليل قاطع على أن الكويتيين جميعاً مؤمنون بضرورة إرسال البعثات إلى مصر ، ومدركون أننا في أمس الحاجة إلى الاكثار منها .

ولا يفوتني أن أذكر أن الاتجاه يجب أن يكون إلى توفير العدد الكافي من المدرسين الوطنيين الذين يحلون بالتدريج محل إخواننا المصريين وغيرهم وهذا لا يتوفر لنا إلا بارسال البعثات إلى معاهد المعلمين وغيرها .

وإن مما لاحظته في الكويت أن التلميذ الكويتي إذا غادر المدرسة آخر اليوم أو في إجازة من الاجازات أهمل كتبه ودروسه ولم يذاكرها أو يراجعها ، وربما كان له دور ثان ولكنه لا يستعد له ، وأسباب ذلك كثيرة أهمها أثر الوسط وحالة المنزل . وكل هذا يمكن تفادي جزء كبير من ضرره بارسال البعثات . يضاف إلى هذا أن تلاميذنا يغادرون المدرسة الثانوية في سنيها الأولى لأن الحياة الخارجية تغريهم وتدفعهم إلى ترك المدرسة .

وحبذا لو فكرنا إلى جانب ذلك في إنشاء مدرسة داخلية على النظام الحديث في الكويت تقع خارج المدينة على مسافة عشرة أو خمسة عشر ميلا ، ويتوافر فيها جميع أسباب الحياة الراقية التي تكفل تخريج جيل من الشباب المثقف ، قوي الجسم والروح ، ويسهر عليها فئة من المدرسين الأكفاء .

وإن مشروعا كهذا إلى جانب إرسال البعثات يكفل لنا أن نخطو خطوات سريعة في ميدان التعليم ، وما دامت لدينا الهمة فانه لن يقف أمامنا حائل .

وإني أختم رسالتي هذه بشكر زملائي أعضاء مجلس المعارف الموقر على ما أبدوه من جهود ، وأرجو أن يضاعفوا جهودهم هذه ، لأن الزمن يمر سريعاً والأمم تجري بخطا واسعة ، وعلينا أن نلحق بها قبل فوات الأوان .

والسلام عليكم ورحمة الله   عبد المحسن الناصر الخرافي

ياميجنا ياميجنا

سأظل ياوطنى تائهاً حتى أعود إليك ولو رفاتا فتأنس عظامى بثراك ، وسأبقى ياوطنى حزيناً ملتاعا ، حتى أراك فى علاك سالما منعما وغانما مكرما . لقد عرفت يا وطنى أن جنات الخلود فى رحابك ، وأن أملاك السعادة والنعيم تسبح عند أعتابك ، وأن أفواف الرخاء ورفيف المنى تحلق فوق قبابك . فكيف ياوطنى وفيك مسرى الهوى ، ومراح المنى ، ومهوى الحياة ، لقد صددت الهوى عن ليلى وسلمى وصرمت الحبل من دعد وسعدى وبت ياوطنى بك مشغولا وفى هواك مفتونا مشدوها .

يقولون لو عزيت قلبك لا رعوى
فقلت وهل للعـــاشقين قلوب ؟
إذا نطق القوم الجلوس فاننى
مكب كأنى فى الجلوس غريب

سمعت ياوطنى صوتاً حبيباً إلى نفسى ، فى لحظة ضاقت فيها على الأرض على رحبها (ياميجنا ياميجنا) صوت طالما تردد فى فضائك ، وجنت به حناجر أبنائك وطالما أخرجنى عن وقارى وأرقصنى على أديمك الغالى . فذكرتك ياوطنى وملأت الكأس فى كفى بدمعى .

وارحمتاه للغريب بالبلد النازح ما ذا بنفسه صنعا .
فارق أحبابه فما انتفعو بالعيش من بعده ولا انتفعا .

وذكرت الراعى السعيد فى سفح جبل من جبالك الممرعة يتربع على صخرة لؤلؤية وقد فرش الله أمامه كل عبقرى من الطنافس أبدعت الأرض فى تزيينها بالنور والخزامى وحوله القطيع الآمن الناعم يثغو من شبع فيردد على نايه الناطق با (ميجنا ياميجنا) .

وذكرت الفلاح الأبى يشق الأرض فى بكور الصباح على جبينه قطرات من العرق أوقفتها الصبا اللعوب عن المسيل ، فلمعت فى أشعة الشمس كأنها اللآلىء تزين تاجه الشريف التليد ، وحوله سنابل الذهب ترقص طربا وتميس فرحا بمقدم الغزالة من خدرها ، والطير تغرد فى الأفق القريب مرحة كأنها صبحت سلافا من الرحيق ؛ و(فاطمة) تهادى فى تيه ودلال تحمل إليه مريئاً من الطعام وهنيئاً من الشراب فيراها فينتشى ويرفع عقيرته يصيح بأعلى صوته (ياميجنا ياميجنا) .

وذكرت البيارى(١) كميش الأزار قد ملأ برديه وفتل شاربيه وتفيأ ظلال الشجرة الخالدة يشذب أغصانها فى حنان ومن حوله أمواه تصل بالحصى صليل الحلى تغمر الأحواض وتروى خصيب الرياض ، والجو المضمخ بزهر البرتقال يدفعه إلى النشوة والمرح ، فيتغزل بالثمر الذهبي الضحوك ثم يمد يدا عاشقه إلى ثمرة مغرية دانية فيمتص رحيقها العذب ، ثم يتبختر مزهواً ويغنى : (ياميجنا ياميجنا) .

وذكرت البحرى منتفخ الأوداج يكاد يضىء وجهه وضاءة وحسنا ويتفتق جسمه صحة وعافية يرفل فى الديباج ويشتمل بالدمقس يحيط به رجاله كالجند حول قائد مظفر يوزع الحصص بينهم ذهباً نضاراً يملء اليد وهم يتحدثون حديثاً ساذجا كسذاجة البحر مضطربا كاضطراب الموج جافياً كجفاء الأنواء فى يوم عاصف ، ورئيسهم يقرقر على نار جيلة كأنها كوكب درى ينفث دخانها فى غلظة تنبىء عن اعتداد وثراء وماض عريق وأمامهم البحر يشرق بالسفين ويزخر بالزوارق والمواعين ونوتى نشوان ينشر شراعا كجناح أبيض الريش يرجع فى طرب رزين (ياميجنا ياميجنا)

وذكرت يافا مدينة الزهور ومغانى الغيد الناعمات وقد ضربت عليها بياراتها نطاقا كإكليل الغار على هامة البطل الفاتح وأسوار الياسمين الشذى حول المقاصير (والفيلات) فى (وادى(٢) الندى) (وتلة العرقنجى(٣)) دونها الحسان من بنات الشاطىء الفتى وقد أرسل القمر طلائعه الفضية تتساق الشرفات وتتاصص حول النوافذ تستمع إلى أنغام البيانو سنى تعزفها الأنامل الساحرة ! ذكرت ذلك ياوطنى وذكرت أخوات ليافا تعج بالخيرات وتفيض بالبركات فشرقت بالدمع وتحركت شفتاى تردد فى نغم مجروح : (ميجنا ياميجنا) .

وإذا الصحب من حولى ينشجون نشيجاً متقطعا رثاء للشريد

(١) البستانى الذى يزرع البرتقال .
(١) حى جبل بيافا
(٣)حى النزهة بيافا وارق حى بها



يزيد عدد سكان العالم يومياً حوالى خمسين ألف نسمة ولذلك يفكر العلماء منذ الآن فى حل مشكلة الطعام التى ستكون حرجة بعد ٣٠ أو ٤٠ سنة . . وحل مشكلة الطعام هذه ستكون أهم من بحث استخدام الذرة فى الصناعة . ولذلك تفرغ بعض العلماء للبحث عن الطعام من الهواء ومن الضوء ومن التراب !.

ولربما زالت بعد سنين كلمات : فطور وغذاء وعشاء للدلالة على الوجبات المعروفة لدينا . فان قرصاً صغيراً كقرص الاسبرين سيكون كافياً لكى يلهى المعدة ساعات . فيحل بذلك محل الوجبة السمينة من الطعام .

من الحقائق الطبية أن الإنسان لايتقبل عدوى السل من أى حيوان إلا البقر ، ولكن ظهر أخيراً أن فيلا مات بالسل ، واتضح من تشريحه أن الميكروب الذى أصابه من الفصيلة البشرية، وهذا النبأ يضيف فصيلة الأفيال إلى حلقة عدوى الدرن التى كانت إلى عهد قريب قاصرة على جنسى الإنسان والبقر .

يعجب الناس كيف تسمع إذاعات الموجة القصيرة فى الراديو ليلا أقوى منها نهاراً . . والسبب راجع إلى أن فى الجو طبقتين إيونيتين تعكسان الموجات اللاسلكية ، وهاتين الطبقتين تتأثران بالشمس فترتفعان ليلا وتنخفضان نهاراً وعند ارتفاعهما يتسع مدى الانعكاس وعند انخفاضهما يضيق مدى الانعكاس . وقد اكتشف ظواهر الانعكاس هذه العالمين هيسفيد وابلتون. ولذلك سميت إحداها طبقة هيسفيد والآخرى طبقة ابلتون تقديراً لما أسدياه للعلم بهذا الاكتشاف.

تختلف المكافآت البرلمانية لأعضاء البرلمان فى العالم من بلد لآخر وكثيراً ماتكون هذه المكافآت غير ملاحظ فيها مستوى الحياة فى هذا البلد أو ذاك . وفيما يلى نبين بالجنيه المصرى المكافآت البرلمانيه فى بعض الدول فى العالم .

فى مصر ٤٨٠ وبريطانيا ١٠٠٠ وشمال إرلندا ٢١٠ وجنوب إرلندا ٦٢٤ وكندا ٨٠٠ واستراليا ١٥٠٠ وجنوب أفريقيا ٤٥٠ والولايات المتحدة ٢٠٠٠ وفرنسا ٥٥٠ وهولندا ٤٢٠ والنرويج ٣٠٠ والسويد ١٤٠ أما سويسرا فالمكافأة باعتبار اليوم ١٢٥ قرشاً .

الحزين وإذا بلسانى يهتدى إلى اللحن الذى يصرخ فى دمى فأردد (يامن جنى يامن جنى) .

يامن جنى على الشعب الأبى فاستغل حماسه وساقه إلى الهيجاء بلا سلاح ولا عتاد ، يامن جنى على الجواهر من شباب فلسطين فساقهم يذبحون ذبح الخراف بأيدى الخراف يامن جنى على الشعب المنعم المترف فاضطر إلى تخريب بيوته بأيديه ، ليضيع كاليتيم على مأدبة اللئيم ، يامن جنى على النفوس الكبيرة فأذلها وأهانها حتى باتت ترى التحية صدقة والكسرة الجافة مناً وفضلا . يامن جنى على الخرائد الكريمة فعرضها للتجربة القاسية فى أسواق العفاف المهدور يامن جنى على البيض الحسان فبتن على الطوى وعشن فى الأحجار كما تعيش الحشرات . يامن جنى على الأكف الندية فامتدت تتكفف الفتات من موائد المعرضين أرباب الشباك المنصوبة فى الأهواء العكرة . يامن جنى على الشباب المستنير فقتل أفكاره بالسيف النابى الذى لم يرد عدواً ولم يحفظ كرامه ولاوطنا . يامن جنى على الكرام المخلصين فعلمهم كيف يأكلون الخبز (بالجبن) ثلاثين عاما حتى أصبح ذلك فيهم خلقـــا وطبعـا . يامن جنى على زغب الحواصل فطيرها من أعشاشها الدفيئة العتيدة ليفتك بها البرد والحر إرضاء للشهوات الجامحة والأنانية البشعة والأطماع الجشعة . يامن جنى على هؤلاء جميعاً فجعلهم يرون الفجيعة التاريخية فى فلسطين نتيجة طبيعية للسياسة الخرقاء والأفكار الجاهزة للساسة الزعماء .

يامن جنى على المؤمنين فزعزع إيمانهم بمقدسات العرب والعروبة فأصبحوا يهذون كمن تخبطه الشيطان من الأمس .

وظللت هكذا أغنى يامن جنى يامن جنى حتى مات اللحن الحزين على فمى كما ماتت الدنيا والحياة فى عينى يوم أخرجونى منك ياوطنى .

أبو جاسم



يزيد عدد سكان العالم يومياً حوالى خمسين ألف نسمة ولذلك يفكر العلماء منذ الآن فى حل مشكلة الطعام التى ستكون حرجة بعد ٣٠ أو ٤٠ سنة . . وحل مشكلة الطعام هذه ستكون أهم من بحث استخدام الذرة فى الصناعة . ولذلك تفرغ بعض العلماء للبحث عن الطعام من الهواء ومن الضوء ومن التراب !.

ولربما زالت بعد سنين كلمات : فطور وغداء وعشاء للدلالة على الوجبات المعروفة لدينا . فان قرصاً صغيراً كقرص الاسبرين سيكون كافياً لكى يلهى المعدة ساعات . فيحل بذلك محل الوجبة السمينة من الطعام .

من الحقائق الطبية أن الإنسان لايتقبل عدوى السل من أى حيوان إلاالبقر ، ولكن ظهر أخيراً أن فيلا مات بالسل ، واتضح من تشريحه أن الميكروب الذى أصابه من الفصيلة البشرية، وهذا النبأ يضيف فصيلة الأفيال إلى حلقة عدوى الدرن التى كانت إلى عهد قريب قاصرة على جنسى الإنسان والبقر .

يعجب الناس كيف تسمع إذاعات الموجة القصيرة فى الراديو ليلا أقوى منها نهاراً . . والسبب راجع إلى أن فى الجو طبقتين إيونيتين تعكسان الموجات اللاسلكية ، وهاتين الطبقتين تتأثران بالشمس فترتفعان ليلا وتنخفضان نهاراً وعند ارتفاعهما يتسع مدى الانعكاس وعند انخفاضهما يضيق مدى الانعكاس . وقد اكتشف ظواهر الانعكاس هذه العالمين هيسفيد وابلتون. ولذلك سميت إحداها طبقة هيسفيد والأخرى طبقة ابلتون تقديراً لما أسدياه للعلم بهذا الاكتشاف.

تختلف المكافآت البرلمانية لأعضاء البرلمان فى العالم من بلد لآخر وكثيراً ماتكون هذه المكافآت غير ملاحظ فيها مستوى الحياة فى هذا البلد أو ذاك . وفيما يلى نبين بالجنيه المصرى المكافآت البرلمانيه فى بعض الدول فى العالم .

فى مصر ٤٨٠ وبريطانيا ١٠٠٠ وشمال إيرلندا ٢١٠ وجنوب إيرلندا ٤٢٤ وكندا ٨٠٠ واستراليا ١٥٠٠ وجنوب أفريقيا ٤٥٠ والولايات المتحدة ٢٠٠٠ وفرنسا ٥٥٠ وهولندا ٤٢٠ والنرويج ٣٠٠ والسويد ١٤٠ أما سويسرا فالمكافأة باعتبار اليوم ١٢٥ قرشاً .

الحزين وإذا بلسانى يهتدى إلى اللحن الذى يصرح فى دمى فأردد (يامن جنى يامن جنى) .

يامن جنى على الشعب الأبى فاستغل حماسه وساقه إلى الهيجاء بلا سلاح ولا عتـاد ، يامن جنى على الجواهر من شباب فلسطين فساقهم يذبحون ذبح الخراف بأيدى الخراف

يامن جنى على الشعب المنعم المترف فاضطر إلى تخريب بيوته بأيديه ، ليضيع كاليتيم على مأدبة اللئيم ، يامن جنى على النفوس الكبيرة فأذلها وأهانها حتى باتت ترى التحية صدقة والكسرة الجافة منا وفضلا . يامن جنى على الخرائد الكريمة فعرضها للتجربة القاسية فى أسواق العفاف المهدور يامن جنى على البيض الحسان فبتن على الطوى وعشن فى الأحجار كما تعيش الحشرات . يامن جنى على الأكف الندية فامتدت تتكفف الفتات من موائد المعرضين أرباب الشباك المنصوبة فى الأمواه العكرة . يامن جنى على الشباب المستنير فقتل أفكاره بالسيف النابى الذى لم يرد عدواً ولم يحفظ كرامه ولاوطنا . يامن جنى على الكرام المخلصين فعلمهم كيف يأكلون الخبز (بالجبن) ثلاثين عاما حتى أصبح ذلك فيهم خلقـــا وطبعـا . يامن جنى على زغب الحواصل فطيرها من أعشاشها الدفيئة العتيدة ليفتك بها البرد والحر إرضاء للشهوات الجامحة والأنانية البشعة والأطماع الجشعة . يامن جنى على هؤلاء جميعاً فجعلهم يرون الفجيعة التاريخية فى فلسطين نتيجة طبيعية للسياسة الخرقاء والأفكار الجاهزة للساسة الزعماء .

يامن جنى على المؤمنين فزعزع إيمانهم بمقدسات العرب والعروبة فأصبحوا يهذون كمن تخبطه الشيطان من الأمس .

وظللت هكذا أغنى يامن جنى يامن جنى حتى مات اللحن الحزين على فمى كما ماتت الدنيا والحياة فى عينى يوم أخرجونى منك ياوطنى .

أبو جاسم

٥ أسئلة فى الصميم ...

يجيب عليها بعض حضرات ضيوف مصر من الكويت

١ — ما أهم ما أعجبك فى مصر وتحب أن يكون للكويت نصيب منه ؟

٢ — ما هى أهم نواحى النقص الحيوية فى الكويت ؟

٣ — ما رأيكم فى التعاون الثقافى بين مصر والكويت ، وهل يمكن الاستغناء عنه بحال من الاحوال ؟

٤ — من الملاحظ أن الكويتى اذا كان خارج بلاده كثير الحنين اليها مهما نجحت اعماله فما السر فى ذلك ؟

٥ — ما هى أمانيكم للبعثة الكويتية بمصر ؟

اجابة الحاج ثنيان الغانم :

ج ١ — أعجبت بمدنية مصر وثقافتها ومناظرها الطبيعية ومشروعات ريها التى لم أجد لها مثيلا فى جميع الأقطار التى زرتها . كما أعجبت بتلك المدارس البحرية التى زرتها حيث تدرس فيها العلوم الكافية لتخريج الفنيين فى قيادة السفن ، وأعجبت كذلك بآثار مصر العظيمة التى يقصدها السواح من كل صوب ، والتى نظمت فى متاحف يعجز الإنسان عن وصفها ، وأعجبنى التقدم الرياضى وتشجيع الحكومة له ، وتنظيم شئون العمال على اختلافها . أما ما أحب أن يكون للكويت نصيب منه فهو :

(١) التعليم من جميع نواحيه . وأتمنى أن تفتح مدارس بحرية على نظام المدارس التى ذكرتها وبالأخص أن الكويت بحسب مركزها وموقعها الجغرافى أمة بحرية لها مستقبل عظيم فى هذا المضمار . وأرجو إرسال بعثة للالتحاق بهذه المدارس ليكونوا نواة افتتاح هذه المدرسة .

(٢) تشجيع الرياضة والاهتمام بها لخلق جيل قوى « فالعقل السليم فى الجسم السليم » .

(٣) إنشاء هيئات للسهر على شئون العمال ورعاية أمورهم .

ج ٢ — (١) الماء والماء والماء (٢) الاعتناء بالنظافة العامة وإزالة المستنقعات التى تجد فيها المكروبات خير مرتع تعيش فيه (٣) عدم وجود فرقة منظمة لإطفاء تلك الحرائق التى لا تزال تفتك بالبيوت والسفن والأخشاب (٤) تكملة المستشفيات وفتح أخرى وإحضار أطباء فنيين إخصائيين .

ج ٣ — لا يمكن الآن الاستغناء عن التعاون الثقافى مع مصر ، وإنى أرحب بهذا التعاون وأعده ضرورياً لصالح الكويت .

ج ٤ — « لم ير الحاج ثنيان داعيا لتوجيه هذا السؤال ويبدو أنه غير موافق على هذه النظرية » .

ج ٥ — إن آمالنا عظيمه فى أبنائنا أفـــراد البعثة الكويتية بمصر . وفى نجاحها للغرض الذى أرسلت من أجله . وأتمنى لهم من صميم قلبى التوفيق والنجاح ليعودوا إلى الكويت حاملين مشاعل العلم لينيروا للكويتيين الطريق القويم . كما أرجو من حكومة الكويت ومجلس معارفها العمل بكل ما أوتوا من قوة لتشجيع مثل هذه البعثات . وبما أن الشىء بالشىء يذكر فقد أعجبنى نظام بيت الكويت بمصر ونشاط أفراد بعثتنا وجدهم . كما لا يفوتنى أن أنوه بنشاط الأستاذ عبد العزيز حسين وسهره على مصلحة الطلبة فى جميع النواحى سواء أكانت العلمية أو الثقافية أو الصحية .

اجابة السيد عبد المحسن الخرافي :

ج ١ — أعجبت بنهضة مصر الثقافية ، وبيت الكويت بمصر ، وبالتقدم العظيم الذى ناله أولادنا الكويتيين فى مصر بحيث يرجى منهم خير عظيم للبلاد فى المستقبل إن شاء الله ، ومما أعجبت به فى مصر مصائفها الجميلة وبالأخص مصيف رأس البر ، تلك القطعة اللطيفة من الأرض التى يصب عندها ماء النيل العذب وإلى جانبه ماء البحر المالح ، وأحسن ما فى هذا المصيف روح المرح التى تشيع فيه والبعد عن الرسميات والتكلف والبساطة التامة والهدوء الشامل ، حتى إن الإنسان ليشعر أنه فى جو رائع بديع وتسرى إلى نفسه الراحة والسعادة كأنما هو فى عيد دائم . وأما ما أتمنى أن يكون للكويت نصيب منه فهو النهضة الشاملة وبالأخص النهضة الثقافية .

ج ٢ — أهم نواحى النقص لدينا هو نقص المياه ، فاذا ما توافرت المياه كمل كل نقص .

ج ٣ — أعتقد أن التعاون الثقافى بيننا وبين مصر ضرورة لازمة لنا ، فنحن لا نستغنى عن الأساتذة الفنيين الذين ترسلهم مصر لكى ينهضوا بمدارسنا كما إننا لا يمكننا الاستغناء عن إرسال أبنائنا إلى مصر لكى يكملوا ثقافتهم فى معاهدها الفنية ، ولكى يستفيدوا من عوامل البيئة الثقافية التى تزخر بها مصر . هذا إلى جانب النواحى الأخرى الهامة .

ج ٤ — لا أرى إلا أن الكويتى مثل غيره من الناس إذا وجد النجاح خارج بلاده قصد إليه واطمأن إلى حياته الجديدة الناجحة ، وكل إنسان كويتى أو غير كويتى يحن إلى بلده الأصلى مهما كان الأمر .

ج ٥ — أمنيتى للبعثة النجاح المطرد وأن يتوالى وصول البعثات من الكويت فلا يقل عددها بل يزداد ما دمنا فى حاجة إلى المتعلمين الممتازين . ولا شك أن نجاح بعثتنا هذه أكبر مشجع على الإكثار من إرسال البعثات ، وفق الله الجميع لما فيه الخير .

اجابة السيد يوسف أحمد الغانم :

ج ١ — أعجبنى فى مصر تقدمها الثقافى والصناعى كما أعجبنى هندسة البناء فيها وحسن نظافة شوارعها واستقامتها . أما ما أحب أن يكون للكويت نصيب منه فلا أكون مغاليا إذا قلت إن جميع ما أعجبنى فى مصر تمنيت أن يكون للكويت نصيب منه ، وخصوصا هذا التقدم الثقافى الذى أعتبره أداة فعالة للأخذ بيد كل دولة قوية تريد التقدم والنهوض .

ج ٢ — الماء أولا وآخراً ، لأننى أعتبره أهم نواحى النقص الحيوية عندنا فاذا ما توفر الماء استطعنا أن نعالج كثيراً من نواحى النقص كالقضاء على تلك الأمراض الفتاكة التى يحملها ذلك الماء القذر الذى نشربه من شط العرب . كما إننا نستطيع أن نزرع حدائق عامة يقضى فيها الجمهور ساعات فراغه ، وكما نستطيع أن نقضى على ذلك القلق الذى يساور أغلبية العائلات الكويتية من جراء نقص الماء .

ج ٣ — لا يمكن الاستغناء عن التعاون الثقافى بين مصر والكويت مطلقا . فالكويت فى أمس الحاجة إلى مدرسين أكفاء لسد حاجة مدارسنا العديدة التى أخذت تتزايد بفضل المسؤولين زيادة محسوسة . كما إن الكتب الدراسية لا يمكن الحصول عليها إلا من مصر ، وبعثاتنا العلمية تدرس الآن فى مصر لتعود حاملة نور العلم إلى الكويت .

ج ٤ — أظنها غريزة الحنين إلى الوطن التى توجد فى كل إنسان وهى فى الكويت على ما أعتقد أكثر وأعظم .

ج ٥ — البعثة هى كل أمانينا . إن كل كويتى يترقبكم بفارغ الصبر لتعودوا إلى الكويت أطباء ومهندسين ومدرسين وفنيين ولتأخذوا بيدها إلى التقدم والرقى ، فسيروا على بركة الله وليكن رائدكم الجد والمثابرة « ومن جد وجد » .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

وطني . .

وطن النجوم . . أنا هنا حدق . . أتذكر من أنا ؟
ألمحت في الماضي البعيد فتى غريرا أرعنا
جذلان يمرح في حقولك كالنسيم مدندنا
المقتنى المملوك ملعبه وغير المقتنى
يتسلق الأشجار لا ضجرا يحس ولا ونى
ويعود بالأغصان يبريها سيوفا أو قنا
ويخوض في وحل الشتاء مهللا متيمنا
لا يتقي شر العيون ولا يخاف الألسنا
ولكم تشيطن كي يقول القول عنه : تشيطنا !

❋

أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت ها هنا
أنا في مياهك قطرة فاضت جداول من سنى
أنا من ترابك ذرة ماجت مواكب من منى
أنا من طيورك بلبل غنى بمجدك فاغتنى
حمل الطلاقة والبشاشة من ربوعك للدنى

❋

كم عانقت روحي رباك وصفقت في المنحنى
للبحر ينشره بنوك حضارة وتمدنا
لليل فيك مصليا . . للصبح فيك مؤذنا
للشمس تبطئ في وداع ذراك كيلا تحزنا
للبدر في نيسان يكحل بالضياء الأعينا
فيذوب في حدق المهى سحرا لطيفا لينا
للحقل يرتجل الروائع زنبقا أو سوسنا
للعشب أثقله الندى . . للغصن أثقله الجنى
عاش الجمال مشرداً في الأرض ينشد مسكنا
حتى انكشفت له فألقى رحله وتوطنا
واستعرض الفن الجبال فكنت أنت الأحسنا

ايليا ابو ماضي

ضبابيات :

دُخَيْنه

سامح الله أجدادنا الأقربين ، فقد كانوا يحرصون في بناء المساكن والغرف على أن تكون بعيدة عن الهواء والنور وكلما كانت الحجرة مظلمة ولا نوافذ لها كانت أدعى للارتياح وأبعث على الانشراح .

وفي مساكن الكويت اليوم بقية من تراث الأجداد - سامحهم الله - هذه البقية هي المساكن التي يعوزها الكثير من الهواء والشمس ، بل يعوزها (الهيب) بعبارة أصح لكي تتحول إلى مساكن لها اعتبارها بين البيوت العصرية المنظمة . أما أن نحافظ على الحجرة لكونها (دخينه) ولا تشم الهواء فهذا لا يسعنا ونحن نشاهد هذا التطور السريع في نظم البناء .

« ابو ضياء »
المدرسة القبلية

◆ « العقل السليم في الجسم السليم » هذه كلمة سخيفة تافهة ، فان الجسم السليم هو نتاج العقل السليم . .

◆ لا تقاوم إغراء ولا تغالب تجربة ، جرب كل شيء ثم تمسك بعد ذلك بما هو خير وطيب .

◆ حضر الشريف التلمساني وهو صبي درس الأستاذ أبي زيد بن الإمام ، فذكر الأستاذ أبو زيد نعيم الجنة ، فقال له الشريف : هل يقرأ في الجنة العلم ؟ فقال أبو زيد : نعم ، فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين . فقال الشريف : لو قلت لا . لقلت لك : لا لذة فيها ! . . فعجب منه الشيخ ، ودعا له .

خـــــــواطر..

نادٍ :

هذه فكره طيبة سامية ولكنها مع الاسف الشديد لاتبحث إلا فى الظلام وإن قدرْ لها أن ترى النور فهى لاتراه إلا كسيحه مريضة لا تلبث أن يهال عليها التراب وليس هذا اتهاماً منى فى حق القائمين بها ، كلا فانى أعرفهم وأقدرهم ولهم مكانتهم المرموقه بين مواطنيهم ، ولكن الخلافات الشخصية التى مبعثها الطموح هى السبب فى عرقلة كل مجهود يراد به الصالح العام ، وأنا لاأجد مبررا يدعو إلى التخلف عن هذه الفكره النبيلة ، وإن كانت المسئولية كما ترى جسيمة تطلب تضحية غالية وإنكاراً للذات ، فان كنتم مؤمنين فيما تهدفون اليه هيئوا الجو الصالح أولاً وانبذوا المترددين وإلا ضعوا هذه الفكرة على الرف حتى تأتى الأيدى التى تستطيع أن تنفض عنها الغبار وتبعثها إلى الوجود .

رجوله :

إن أقسى ما يؤلم النفس ويزعجها ذلك القلق الذى يمزج فيها اليأس بالأمل الضعيف ، وهذه حالتنا اليوم أمام اشخاص لا يفهمون من الحياه إلا شرورها ومتاعبها ، وكلمتا « نعم ولا » هما مقياس أنانيتهم . لا يؤيدون رأيا إلا إذا كان لهم منافع ذاتيه من وراءه أما إذا تعارض ذلك الرأى مع اطماعهم أثاروا حوله القيل والقال حتى يقلبوا الحق باطلا والباطل حقا الأمر الذى قد يؤدى إلى كارثه أو مصيبه تحل بالابرياء ، وهم وإن كانوا يدركون مغبة أعمالهم إلا أنهم لم يشعروا قط بتبكيت الضمير ، ومن لم يؤنبه ضميره لايخجله عمله ، وليس غريباً أن لاتجد مجتمعاً يخلوا من المتهوسين ولكن الشىء الذى يحير العقل أن تراهم وقد امسكوا معاول الهدم ولا يكاد غيرهم يبتدئ بالبناء حتى يهدموه من أساسه .

إن أخشى ما يخشاه الانسان أن يتراكم عليكم الانقاض فلا تجدون من يرفعها عنكم أو حتى يرثى لمصيركم .

شكوى:

سمعت شخصاً يتحدث بصوت مسموع قائلا: عجيب أمر أولئك الذين يلاحقوننى إلى كل جهة أذهب إليها ، يبثون إلى شكواهم ، فى البيت وفى الخفيز وفى الشارع وفى السوق وفى كل مكان أذهب إليه ينظرون إلى كأنى رسول العداله ومبعوث الحق ! ، قلت لنفسى وأى غرابة فى ذلك . لو لا العوز ولو لم يعرفوا مركزك ويطمئنوا لعدلك وحبك للخير والفضيلة لما تهافتوا عليك كما يتهافت الفراش الحائر على النار ، وأمثال هذا الشخص كثيرون والحمد لله يسمعون شكوى المظلومين وأنة المحرومين وصرخة البائسين ولا تتحرك لها ضمائرهم وشعورهم ، مع أنهم أقدر من غيرهم على مساعدة أولئك الذين قست عليهم الحياة ، ونحن لا نقول لهم أعطوا هؤلاء المساكين من اموالكم صدقة تطهركم وتزكيكم بها كلا ليس من حقنا مطالبتهم بالمساعدة المادية ، ولكن من حقنا أن نقول لهم إن هناك خدمة انسانية تسمى « بالمساعدة الادبية » وهذه المساعدة لاتكلفهم شيئا بل على العكس تدفع عن مجتمعهم كثيرا من الويلات والآفات وتبعث فيه المحبة والتآلف ، وتجلب لهم الأجر والثواب .

تكلموا ولا تلوذوا بالصمت وانقلوا شكوى مواطنيكم إلى من يهمهم الأمر فقد تكون كلمة صادقة تخرج من أفواهكم بلسما شافيا لجراح اولئك البائسين .

تهم :

لله من جور هؤلاء الناس لا فرق عندهم بين الصالح والطالح والطيب والخبيث ، وأصبح المصلح بينهم لا يستطيع أن يرضى ضميره إلا على حساب كرامته وانسانيته . والمخرب آمن وإن شوه سمعة غيره ، حتى بات من العسير على المرء أن يميز بين التهم الملفقة وغير الملفقة التى يقذف بها كل شخص ، فالكبير والصغير والقوى والضعيف والبائع والشارى والمؤجر والمستأجر والعامل وصاحب العمل والمدرس وإدارة المعارف وغيرهم وغيرهم . كل واحد منهم يتهم الآخر . ولكن ليس هناك شخص واحد من هؤلاء المتهمين نستطيع أن نخرجه من دائرة الإتهام إلى دائرة الادانة لنفرق المجرم من البرىء .

إن علينا أن ننزع عن أعيننا ذلك المنظار الأسود البغيض وننظر إلى الحياة بعين الحق والصواب .

يوسف محمد الشايجى

جدول

بأحكام الحج على المذاهب الاربعــــة

العمــــل	حكم المالكية	والشافعية	والحنابلة	والحنفية
الحج	فرض فوراً	فرض تراخياً	فرض فوراً	فرض فوراً
العمرة	سنة مؤكدة	»	»	سنة مؤكدة
الاحرام بالحج أى نيتها	ركن	ركن	ركن	شرط وركن
الاحرام بالعمرة أى نيتها	سنة وقيل واجب	سنة	سنة	سنة
قرن الاحرام بالتلبية	ركن	ركن	ركن	شرط وقيل ركن
الاحرام من الميقات	واجب	واجب	واجب	واجب
الغسل للاحرام	سنة	سنة	مستحب	سنة
التطيب للاحرام	مكروه	»	»	»
التلبية	واجب	»	سنة	»
طواف القدوم	»	»	»	»
نية الطواف	»	شرط	شرط	شرط
بدء الطواف من الحجر الأسود	»	»	»	واجب
جعل البيت عن يسار الطائف	شرط	»	»	»
المشى فى الطواف للقادر عليه	واجب	سنة	»	»
الطهارة من الحدثين فى الطواف	شرط	شرط	»	»
طهارة البدن والثوب والمكان فى الطواف	»	»	»	سنة
كون الطواف من وراء الحجر	»	»	»	واجب
كون الطواف فى المسجد	»	»	»	»
كون الطواف سبعة أشواط	»	»	»	»
الموالاة بين أشواط الطواف	واجب	سنة	»	سنة
ستر العورة فى الطواف	شرط	شرط	»	واجب
ركعتا الطواف	واجب	سنة وقيل واجب	سنة	»
الطواف للعمرة	ركن	ركن	ركن	ركن
السعى بين الصفا والمروة فى الحج والعمرة	»	»	»	واجب
وقوع السعى بين الطواف	واجب	شرط	شرط	»
نية السعى	شرط	»	»	»

جدول

بأحكام الحج على المذاهب الاربعـــة

العمـــل	حكم المالكية	والشافعية	والحنابلة	والحنفية
بدء السعي بالصفا وختمه بالمروة	شرط	شرط	شرط	واجب
المشي فيه مع القدرة	واجب	سنة	»	»
كون المشي سبعة أشواط	شرط	شرط	»	»
الموالاة بين أشواط السعي	واجب	سنة	»	سنة
الموالاة بين السعي والطواف	»	»	سنة	»
الحلق أو التقصير في العمرة	»	واجب	واجب	واجب
المبيت بمنى ليلة عرفة	»	سنة	مستحب	»
الوقوف بعرفة	ركن	ركن	ركن	ركن
وقت الوقوف بعرفة	من بعد الزوال إلى طلوع فجر يوم النحر			
وقت الوقوف إلى مابعد الغروب إن وقف نهاراً	ركن	واجب أو سنة	واجب	واجب
الدفع من عرفة مع الامام أو نائبه	واجب	سنة	سنة	»
الجمع بمزدلفة بين صلاة المغرب والعشاء	سنة	»	»	»
المبيت بمزدلفة	واجب	واجب	واجب	»
الوقوف بمزدلفة المشعر الحرام في وقته	سنة أو مستحب	»	»	»
رمي جمرة العقبة يوم النحر	واجب	»	»	»
الحلق أو التقصير في الحج	»	ركن	»	»
الترتيب بين الرمي والذبح والحلق	سنة	سنة	سنة	»
كون الحلق في الحرم وأيام النحر	»	»	»	»
طواف الافاضة	ركن	ركن	ركن	ركن أكثره
كونه في أيام النحر	واجب في الحجة	»	سنة يوم العيد	واحب
تأخير طواف الافاضة عن الرمي	واجب	سنة	سنة	سنة
رمي الجمار الثلاث في أيام التشريق	»	واجب	واجب	واجب
عدم تأخير الرمي إلى الليل	»	سنة	سنة	سنة
المبيت بمنى ليالي أيام التشريق	»	واجب	واجب	»
طواف الوداع	مستحب	»	»	واجب

من مطالب التربية الشعبية

لا يلبث الباحث المنصف الملاحظ لأعمال مديرية المعارف بالكويت إلا أن يشكر لها همتها ونشاطها فى نشر الثقافة والتعليم عندنا ومع أن المعارف لم تنته بعد من وضع برامج ومناهج على أسس ثابتة متينة مدروسة إلا أن خطواتها كانت موفقة ونشاطها مستمر وجهودها مشكورة.

ولكن هناك ناحية أخرى من نشاط مديرية المعارف لم تعرها كبير الالتفات وأقصد بها نشر الثقافة العامة بين الشعب (من غير طلبة المدارس) . . فالفكرة الأساسية لإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية المختلفة هو خلق طبقات متعلمة مثقفة ثقافات راقية ومتوسطة وعادية بحسب مجال التعليم والدراسة فى البلاد ، ومن ثم لخلق طبقة مثقفة مفكرة من الشعب أو بمعنى أوسع خلق رأى عام فى البلاد والرأى العام يتكون من مجموع الشعب ويمكن تهذيبه وتنميته وإعداده بجميع وسائل الثقافة والتعليم . فالطلبة بالمدارس تعنى بهم المدارس وتربيهم وتوجههم ، أما غير الطلبه الذين يستطيعون القراءة والكتابة فالكتاب هو الذى يخلقهم ويربيهم ويعلمهم ولا أعنى أن المدارس وبرامجها كافية للتعليم والثقافة الكاملة إلا أنها تشيد الأساس من شخصية المواطن وثم يتبعها مرحلة الدراسة والمطالعة الخاصة . .

وفى الكويت لا توجد إلا مكتبة صغيرة واحدة فقط وهذه المكتبة لا تسهم الإسهام الكافى فى تعليم الشعب لأنها صغيرة ولا تحوى الكتب الثقافية المتنوعة من العلمية والدينية والأدبية والاقتصادية وليس بها مجموعات مختلفة متنوعة من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية ونحن نريد مكتبة كبيرة تحتوى على جميع الكتب القديمة والحديثة ويوجد بها مجموعات مختلفة متنوعة من الصحف العربية والإنجليزية ، والمكتبة لا يمكن أن تخلق أو تكون فى شهر أو سنة أو جيل بل تتوسع وتكبر وتزدهر وتورق متى ما أسسنا نواتها وخصصنا لها مبالغ محترمة تصرف على شراء الكتب فى كل عام . وما دمنا نستعين بالإحصائيين من البلاد العربية وخاصة مصر فى كل عام فليس هناك مانع من أن تنتدب مديرية المعارف أحد الأساتذة المختصين فى علم المكتبات ـ فادارة وتنظيم المكتبات علم خاص قائم بذاته له دراسة معينة ـ للمعاونة على تنظيم المكتبة وتوجيه القائمين عليها .

وقد يقال رداً على كلمتى إن المكتبة الموجودة لدينا هى كافية لأن تسد وتشبع رغبات المطالبين وأن المترددين عليها للقراءة والإطلاع قليل عددهم ، ولكن لو لاحظنا سبب امتناع العدد الكثير من القراء عن زيارة المكتبة لوجدنا أنه :

١ ــ قلة عدد كتبها وعدم تزويدها بالكتب الحديثة

٢ ــ عدم وجود الصحف المتنوعة فيها .

٣ ــ صعوبة الاستعارة منها .

٤ ــ وجودها فى محل لا يتوافر الهدوء فيه .

٥ ــ عدم وجود العدد الكافى من الموظفين فيها للقيام على خدمتها وخدمة القراء .

فبوجود المغريات والتسهيلات للمطالعة والاستعارة يزداد القراء وتزداد المطالعة والبحث والتنقيب .

فحبذا لو فكرت المعارف أن تستبدل بالمكتبة الحاضرة وهى فى حى تجارى مهم قطعة أرض كبيرة فى أحد الأحياء التى يتوفر الهدوء فيها ـ وهذا من ضرورة المطالعة ـ وأن تنشىء إلى جانبها قاعة ومسرحاً كبيرين يسعان ما لا يقل عن ٨٠٠ كرسى لأن الكويت بأشد الحاجة إلى قاعة ومسرح فيمكن أن تقام جميع الحفلات المدرسية والأهلية فى المناسبات الهامة بها .

وعند وجود القاعة والمسرح تقام حفلات التمثيل المدرسية فنستغنى عن المسارح المتنقلة المفتوحة .

وفى مثل هذه القاعة يمكن لإدارة المعارف أن تنظم محاضرات ثقافية وأدبية ودينية يلقيها أساتذتها وغيرهم من الشباب المتعلم .

وبوجود القاعة والمسرح الملحقين ببناية المكتبة لاتجد إدارة المعارف مانعاً من أن تعرض بعض الأفلام السينمائية الثقافية والعلمية فتعم الفائدة للجميع .

يعقوب الحمد

منتخبات للشاعر :

خالد الفـــــــرج

فى عدد يوليو الماضى من البعثة الذى نشر فيه جزء من قصيدة الأستاذ خالد الفرج فى الشاعر أحمد شوقى بك فاتنى أن أذكر أن للقصيدة بقية إذ لم يسعنى حيز البعثة الصغيرة من نشرها كلها فى عدد واحد ، وهاأنذا أقدم بقيتها ومعذرة من القراء الأعزاء . « ابن العاقول »

يامصر كم لك من مجد يشيده ... أبناء صدق بهم من أمهم خيم

منهم بنو الشمس « تتعنخ » وإخوته ... هـــذا وذلك معبود ومخدوم

خصبت بالنبت زرعاً كان أو بشراً ... فالخير منك على ما فيك مقسوم

كأنما نيلك الفيــاض منبعه ... ماء الحياة به تحيــا الجراثيم

إذ حير الخلق « خوفو » فى بنايته ... وسرها عن بنى الإنسان مكتوم

وفى رباك أبو الهول المهيب له ... مجد على صفحات الدهر مرسوم

يصارع الدهر بالأهرام جارته ... والدهر مهما تفانى فهو مهزوم

وظل حياً ولكن كالحســـام به ... من المعارك تخديش وتثليم

وكم بأرضك للتاريخ من عبر ... لم يحوهــا فى بلاد الله إقليم

ومنك شوقى وحسبى باسمه وكفى ... مدحاً فبرهان نور الشمس مفهوم

إن كان يامصر فى واديك منشؤه ... فروحه ملئت منهـــا الأقاليم

° ° °

شوقى بربك كيف الشـــعر تنظمه ... عفوا وغيرك بالإجهاد محروم

تأتى إليك القوافى وهى خاضعة ... لديك حتى كأن الصعب مزموم

والكل يشهد أن الضاد ما نهضت ... إلا ومن شعرك المـــأثور تقديم

لئن حييت فروح أنت تنفخها ... فيها وحين ارتقت منك السلاليم

مضى المعرى بعد ابن الحسين إلى ... أن ثلثت بك للشـــعر الأقانيم

ثلاثة أنت بالأسمـــاء خاتمهم ... إن النتــائج تبديها الخواتيم

إن يدعى المتنبى فوق رتبته ... فإن فضـــلك لا يأتيه تأثيم

أو بعد أن دار رهن المحبسين به ... ففى تفننك المعـــلوم تعميم

أتيت للغـــة الفصحى على قدر ... فهل أتى لك بالإلهـــام تكليم

نهضت بالعرب لما أن أهبت بهم ... إلى ارتقاء العلا : ياقومنا قوموا

وهاهم اليوم فى تكريمك اجتمعوا ... إن كان يوفيك بعض الحق تكريم

١٩٣٧/٣/١٩

إباء . . .

قالت: حبست فقلت: ليس بضائرى ... حبسى وأى مهند لا يغمـــد

أو ما رأيت الليث يألف غيله ... كبراً وأوباش السباع تردد

والشمس لولا أنها محجـــوبة ... عن ناظريك لما أضاء الفرقد

والبـدر يدركه السرار فتنجلى ... أيامه وكأنه متجــــدد

والغيث يحصره الغمام فما يرى ... إلا وريقه يروع ويرعد

والنار فى أحجـــارها مخبوة ... لا تصطلى إن لم تثرها الأزند

والحبس ما لم تغشه لدنيه ... شنعاء نعم المنزل المتـــورد

بيت يجدد للكريم كرامه ... ويزار فيه ولا يزور ويحمد

لو لم يكن فى الحبس إلا أنه ... لا يستذلك بالحجـــاب الأعبد

كم من عليل قد تخطاه الردى ... فنجا ومات طبيبه والعـــود

أبلغ أمـــير المؤمنين فدونه ... خوض الردى ومخاوف لا تنفد

أمن السوية يا ابن عم محمـــد ... خصم تقربه وآخر تبعـــد

إن الدين سعوا إليك بباطل ... حساد نعمتك التى لا تجحد

شهدوا وغبنا عنهم فتحكموا ... فينا وليس كغائب من يشهد

لو يجمع الخصماء عندك مجلس ... يوما لبان لك الطريق الأقصـد

فبأى جرم أصبحت أعراضنا ... نهبا يقسمها اللئيم الأوغـــد

علي بن الجهم

من الأدب الشعبي :

كان لابراهيم الخالد أصدقاء خرجوا إلى متربع « المهبولة » لقضاء فترة الربيع هناك ، وكان الجو رائعاً والحياة مفعمة بالمسرات ، فبعثوا إليه بخطاب يغرونه فيه أن يلحق بهم ، حيث ينعم معهم بخيرات المربع ومسراته . إلا أن ابراهيم كان قانعاً بخيرات المدينة ناعماً بما هو فيه . فأرسل إليهم بهذه الأبيات :

هَـذَا كِتابِي مِن تَعَيَّنْ رَسُولَه   يِرْكَبْ عَلى (فوردٍ) يِمَشِّيه بالِحيل
ويعطيه ناسٍ ساكنين مْهَبُولة   وفى رَدَّته يمشى بِسريع كما (الرِّيلْ)
حمولةٍ . . . ياوَى . . . والله حُمُولَة   وبالمُون نَقْوَة مِن فْحول الرَّجاجيل
مْكَشْاتِكُم هذا ، عساها سُهُولة   ولعلها تُضفِى عليكم كما لِيل
ومكشَاتِنا بالبيت ، اسمع القُولَة   بالخط ، عَكْسه لى قِرأته بتَرْتيل
مِنْ عِنْدنا المَقْصَب بعرَضه وطُولَه   امْسَاطِرٍ لحم الوراجين والحيل
أنقَ لَحَمْ مِثْل الطَّباقَة كُفُولَة   وامْشى يَدّق للبيت وانصاه مَاعِيل
فى لا طْبَخْ جيته أُذوق البُلولَة   والا الطُّماطة طافِحة كالجيابيل
فى لِجفيتَه في الصحَن فى سُهولة   أَنْقِز ثلاثٍ حق من غير تَعْطِيل
وآكل وَحْمَد لْواحِدٍ هَلَّلُو له   اللى نَزَلْ بأَمْرَه على الأرض جبريل
هَذَا غدَا ، والشاى مَعْلُومْ حُولَه   ولا بقى شيء أخليــــه لِلّيل
وإلا اللَّبَن والروب شىٍ مهوله   طَايحْ ، لك الله بالمواعين مَا شيل ! . .

◆ فى ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٩ غادر القاهرة إلى الكويت صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف مدير المعارف حيث يمكث حوالى عشرة أيام هناك يدرس فيها شئون الكويت التعليمية ونظم التعليم هناك، والمدارس وإعدادها وسيقدم إلى مجلس المعارف تقريراً وافياً يحتوى على آرائه ومقترحاته فى هذا المجال . ثم يؤوب إلى مصر للمشاركة فى اختيار البعثة التعليمية المصرية ، وسيكون عدد المدرسين ٥٢ مدرساً وعدد المدرسات ٢٥ مدرسة .

◆ قر الرأى على تنظيم المحاكم الشرعية تنظيماً جديداً بحيث تنشأ ثلاث محاكم أولى وثانية واستئناف . ولهذا الغرض سينتدب إلى جانب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى قاضيان مصريان آخران .

◆ سيفتتح المستشفى الأميرى الكبير الذى بدىء العمل به منذ سنوات فى آخر هذا الشهر تقريباً . وسيجهز بعدد كبير من الأطباء والممرضين والممرضات . ويغلب أن يكون عدد أطبائه ثمانية وعدد ممرضيه وممرضاته ستة وعشرين .

◆ شبت حرائق عديدة فى الكويت فى هذا الصيف شأنها كل عام وقد وقعت بعض هذه الحرائق فى السفن وبعضها الآخر فى المساكن . وإلى الآن لم توجد الوسائل الكافية لمكافحة هذه الحرائق التى تكبد البلاد خسائر فادحة وتعرض الأموال للأخطار .

◆ تتقدم حركة العمران تقدماً سريعاً ، ويتجه الكثيرون إلى بناء أدوار عدة لولا مشكلة المياه ، هذه المشكلة الأبدية فى الكويت . وقد تم فتح



الشارع الموصل بين السوق القديم والشارع الجديد .

◆ غادر الكويت هذا الصيف عدد كبير من المقتدرين لقضاء الصيف فى مصائف لبنان وإيران ، وقد بدأوا يعودون إلى الكويت بعد تلطف الجو .

◆ نشرت جريدة الأساس لمندوبها فى الاسكندرية فى العدد الصادر يوم الأربعاء ٢١ ستمبر سنة ١٩٤٩ تحت عنوان كبير ما يأتى :

— تلقت مصلحة الموانى والمنائر ما يفيد بأن باخـــرة بترول بريطانية أبحرت من الكويت وستصل مساء اليوم إلى الاسكندرية فى طريقها إلى انجلترا

وقد أبلغت مصلحة الموانى النبأ إلى مصلحة الجمارك التى أبلغته بدورها إلى المختصين بوزارة المـــالية والخارجية

وتشتبه السلطات المحلية فى أن تكون وجهة هذه الباخرة الانجليزية التى تحمل كميات كبيرة من البترول حيفا لا كما تدعى أنها تريد مواصلة السفر إلى الموانى الانجليزية لهذا صدرت الاوامر لرجال البحرية المصرية بحجز السفينة حال وصولها والاطلاع على مستندات الشحن وميناء السفر والوصول ومستورد الشحنة كما علمت أن السلطات المصرية اتصلت بالسلطات الانجليزية لمعرفة حقيقة الموضوع

هذا ويقال أن سفناً أخرى من حاملات البترول غادرت الكويت مشحونة بالبترول الخام لتكريره فى معامل حيفا التى يسيطر عليها اليهود

المثل العليا

يقول كارل شورتز : المثل العليا نجوم لا يمكنك أن تلمسها بيديك ، ولكنها — كبوصلة البحار — يتخذها المرء مرشداً له ويتبعها . فيبلغ غايته .

من تحب

إذا أردت أن تعرف طبقتك من الناس ، فانظر إلى من تحبه لغير علة !

شىء يغيظ

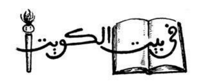
عاد طبيب شاب إلى مسقط رأسه وذهب يزور الطبيب الشيخ الذى يزاول مهنته فى المدينة منذ ثلاثين سنة ويعالج لاهلها جميع أمراضهم .

قال الشيخ أتنـــوى أن تتخصص ؟

فقال الشاب : طبعـــا . سأتخصص فى امراض الانف وحدها، لان الاذنين والحنجرة لهما تخصص خاص !

فما كان من الشيخ إلا أن سأل ، دون أن يبتسم :

— وفى أى المنخرين تنوى أن تتخصص يا صاحبى ؟!



نتائج الامتحانات

◆ نجح فى النقل إلى السنة الثانية بكلية التجارة الزميل خالد الخرافى .

◆ نجح فى امتحان الشهادة التوجيهية الزملاء : محمود رفيق — وسيلتحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب، عبد العزيز الصرعاوى — وسيلتحق بكلية الحقوق، سليمان الخالد — وسيلتحق بكلية الحقوق، خالد حسين — وسيلتحق بكلية الطب ، على قاسم مطوع — وسيلتحق بكلية الهندسة .

◆ نجح فى امتحان الثقافة الزملاء : نورى عبد السلام ، إبراهيم عبد العزيز الملا ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا، عبد الرحمن الخال .

إلى الكويت

غادرنا إلى الكويت للزيارة الزملاء : خالد خلف ، عيسى الحمد ، محمد الفهد ، عبد الوهاب حسين ، خالد حسين ، محمود توفيق ، نورى عبد السلام ، خالد خرافى ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا، حمد البحر ، إبراهيم الملا ، جاسم قطامى ، مهلهل المضف ، محمد قاسم ، عبد الكريم عبد الملك ، خالد الجسار ، وسيلحق بهم بعد امتحان النقل بدر النصر الله ، محمد الحربش ، سليمان المدير .

من الكويت

◆ وصلنا من الكويت الزملاء : داود مساعد ، معجب الدوسرى . مرزوق الخالد ، حمد الشيخ يوسف ، عبد الرزاق يوسف العبد الرزاق ، عبد المحسن بدر الخرافى . كما وصلنا الصغار طارق وحمد عبد اللطيف الثنيان، عبد العزيز الراحم ، نجيب الملا .

رئيس التحرير

بارح القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين رئيس تحرير « البعثة » ، تصحبه أسرته إلى لبنان لقضاء بضعة أيام ، ثم يتوجه إلى الكويت . وأسرة التحرير ترجو لرئيسها سفراً سعيداً وأياما طيبة .

ضيف كريم

زار مصر هذا الصيف الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح نائب مدير الشرطة ، وقد غادرها بعد أن قضى بضعة أيام بين رأس البر والاسكندرية وقد أبدى إعجابه بمصر عامة وبرأس البر بوجه خاص .

توديع المشرف

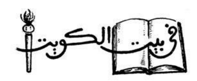
أقام طلبة بيت الكويت حفلا شائقاً لتوديع الأستاذ المشرف حضرها لفيف من الكويتيين والمصريين، يتقدمهم الأستاذ أحمد درويش بك مدير معارف الكويت ، وفضيلة الشيخ كامل الشمسى قاضى القضاة فى الكويت ، والحاج ثنيان الغانم، والسيد يوسف الحميضى ، والسيد عبد المحسن الخرافى ، والسيد يوسف الغانم وأصدقاء المشرف والبعثة .

وبعد تناول المرطبات افتتح الحفل الأستاذ حمد الرجيب بكلمة مرحة ودع بها الأستاذ عبد العزيز ، وقد تخلل كلمته بعض الفكاهات وأعقبه الزميل جاسم قطامى فألقى كلمة مناسبة للمقام، ثم قام الأستاذ المشرف فارتجل كلمة رصينة وتمنى للطلبة النجاح فى جميع مراحل حياتهم .

« والبعثة » ترجو للأستاذ المشرف حياة سعيدة .

فى كلية فكتوريا

أصبح عدد التلاميذ الكويتيين فى كلية فكتوريا بالاسكندرية «١٧» تلميذاً تتراوح أعمارهم بين ثمانية سنوات وأحد عشر سنة وهم : صقر وفيصل ثنيان الغانم ، بدر ونجيب عبد الله الملا ، بدر وجاسم يوسف



نتائج الامتحانات

◆ نجح فى النقل إلى السنة الثانية بكلية التجارة الزميل خالد الخرافى .

◆ نجح فى امتحان الشهادة التوجيهية الزملاء : محمود رفيق — وسيلتحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب ، عبد العزيز الصرعاوى — وسيلتحق بكلية الحقوق ، سليمان الخالد — وسيلتحق بكلية الحقوق ، خالد حسين — وسيلتحق بكلية الطب ، على قاسم مطوع — وسيلتحق بكلية الهندسة .

◆ نجح فى امتحان الثقافة الزملاء : نورى عبد السلام ، إبراهيم عبد العزيز الملا ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا ، عبد الرحمن الخال .

إلى الكويت

غادرنا إلى الكويت للزيارة الزملاء : خالد خلف ، عيسى الحمد ، محمد الفهد ، عبد الوهاب حسين ، خالد حسين ، محمود توفيق ، نورى عبد السلام ، خالد خرافى ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا ، حمد البحر ، إبراهيم الملا ، جاسم قطامى ، مهلهل المضف ، محمد قاسم ، عبد الكريم عبد الملك ، خالد الجسار ، وسيلحق بهم بعد امتحان النقل بدر النصر الله ، محمد الحربش ، سليمان المدير .

من الكويت

◆ وصلنا من الكويت الزملاء : داود مساعد ، معجب الدوسرى ، مرزوق الخالد ، حمد الشيخ يوسف ، عبد الرزاق يوسف العبد الرزاق ، عبد المحسن بدر الخرافى . كما وصلنا الصغار طارق وحمد عبد اللطيف الثنيان ، عبد العزيز الراحم ، نجيب الملا .

رئيس التحرير

بارح القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين رئيس تحرير « البعثة » ، تصحبه أسرته إلى لبنان لقضاء بضعة أيام ، ثم يتوجه إلى الكويت . وأسرة التحرير ترجو لرئيسها سفراً سعيداً وأياما طيبة .

ضيف كريم

زار مصر هذا الصيف الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح نائب مدير الشرطة ، وقد غادرها بعد أن قضى بضعة أيام بين رأس البر والاسكندرية وقد أبدى إعجابه بمصر عامة وبرأس البر بوجه خاص .

توديع المشرف

أقام طلبة بيت الكويت حفلا شائقاً لتوديع الأستاذ المشرف حضرها لفيف من الكويتيين والمصريين ، يتقدمهم الأستاذ أحمد درويش بك مدير معارف الكويت ، وفضيلة الشيخ كامل التمسى قاضى القضاة فى الكويت ، والحاج ثنيان الغانم ، والسيد يوسف الحميضى ، والسيد عبد المحسن الخرافى ، والسيد يوسف الغانم وأصدقاء المشرف والبعثة .

وبعد تناول المرطبات افتتح الحفل الأستاذ حمد الرجيب بكلمة مرحة ودع بها الأستاذ عبد العزيز ، وقد تخلل كلمته بعض الفكاهات وأعقبه الزميل جاسم قطامى فألقى كلمة مناسبة للمقام ، ثم قام الأستاذ المشرف فارتجل كلمة رصينة وتمنى للطلبة النجاح فى جميع مراحل حياتهم .

« والبعثة » ترجو للأستاذ المشرف حياة سعيدة .

فى كلية فكتوريا

أصبح عدد التلاميذ الكويتيين فى كلية فكتوريا بالأسكندرية «١٧» تلميذاً تتراوح أعمارهم بين ثمانية سنوات وأحد عشر سنة وهم : صقر وفيصل ثنيان الغانم ، بدر ونجيب عبد الله الملا ، بدر وجاسم يوسف

الحيضى ، جاسم محمد الخرافى ، مشارى خالد الزيد ، عبد الله عبد العزيز الزاحم ، عبد اللطيف الحمد ، طارق وخالد عبد الرزاق رزوقى ، عادل وفيصل ومشارى الحمد ، على محمد ثنيان ، حمد عبد اللطيف ثنيان .

وبكلية فكتوريا بالقاهرة

عبد اللطيف خالد الحمد . وينظر أن يلحق بإحدى الكليتين ، طارق عبد اللطيف ثنيان ، ناصر محمد الخرافى ، حمد وجاسم محمد البحر ، ضرار يوسف الغانم .

◆ غادر مصر السيد عبد المحسن الخرافى وأسرته ، والسيد محمد البحر ، والسيد يوسف الحيضى ، والسيد يوسف الغانم . والحاج ثنيان الغانم .

ضيوف كرام

وصل مصر للدراسة، أبناء أمراء البحرين وهم : الشيخ محمد ابن الشيخ راشد آل خليفة ، الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد آل خليفة ، الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد آل خليفة، الشيخ سلمان بن الشيخ محمد آل خليفة

وقد حلوا ضيوفاً على بيت الكويت بمصر حتى تفتتح المدارس ثم يلحقون في الأقسام الداخلية بالمدارس الثانوية .

والبعثة طلبة وأسرة تحيى أبناء الشقيقة العزيزة الكرام ، وترجو لهم كل توفيق ونجاح .

تبرع كريم



تفضل السيد عبد المحسن الناصر الخرافى عضو المعارف، فتبرع بمبلغ ثلاثين جنيهاً مصرياً لشراء كتب لمكتبة بيت الكويت بمصر ، والبعثة ، تقدم إليه جزيل شكرها على هذه الأريحية .

نتيجة مسابقة القصة

تقدم عدد كبير من القراء لمسابقة القصة ، وقد اصاب الحل الصحيح خمسة منهم وهم :

أحمد محمد عنبر ، على زكريا الأنصارى ، عيسى أحمد الحمد ، طالب محمد جمال، محمود خالد العدسانى .

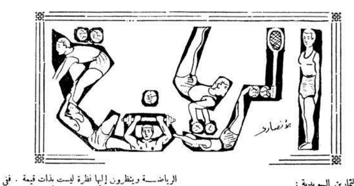
وقد أجريت القرعة عليهم ببيت الكويت بواسطة الأستاذ أحمد درويش يوسف بك مدير المعارف ففاز أحمد عنبر بالجائزة الأولى . وقد قدمت له مجموعة كتب العبقريات للعقاد

أما بقية الفائزين فسترسل إليهم بالبريد كتب قيمة

الحل الصحيح

بدأ الأستاذ حمد رجيب القصة وانتهى إلى قوله : مما أردت تخويفك به .

ثم أكمل الأستاذ فهد الدويرى القصة من قوله : فأجبتها كان الأولى بك يافتاتى .



التمارين السويدية :

التمارين السويدية هى من أهم الوسائل لتكوين الجسم الرياضى ، فممارستها على الطريقة السليمة تجعل الجسم نشطاً رشيقاً وليس فى حالة الشباب فحسب ، بل عند المشيب أيضا ، فهى تكسب الشخص الاستعداد الكامل لممارسة أى لعبة تحتاج إلى مرونة وخفة . فترى لاعب الجباز إذا لم يعط جسمه القسط الوافر من التمارين السويدية على الدوام فإنه لا يمكن أن يؤدى أى حركة تعطى له ، لأن جسمه ناقص وليس لديه السلاح الذى يتكيف به . ومثله لاعب الملاكمة الذى يجب أن يمارس الألعاب السويدية ليكون جسمه قبل ممارسة الملاكمة فنصيحتنا إلى الشباب الرياضى أن لا يمارس أى لعبة إذا أراد التفوق فيها بدون أن يلعب التمارين السويدية ليصلح عيوب جسمه بها . ومع الأسف الشديد نسمع كثيراً من الناس يسخرون من هذا النوع من الرياضة وينظرون إليها نظرة ليست بذات قيمة . ففى المدرسة مثلا عندما نخرج من الفصل فى حصة الألعاب نجد عدد اللاعبين أثناء أداء التمارين السويدية قليلا جداً ، ولكن عندما نلعب كرة السلة أو الطائرة نجد العدد أكثر من الأول ، وهذه هى الغلطة السائدة عند طلاب المدارس بل عند الرياضيين منهم أيضا . ففى المدرسة نجد الطالب يريد أن يلعب نوعاً خاصاً من الرياضة من دون أن يلعب التمارين السويدية التى هى الأساس الذى ينبنى عليه إصلاح جسمه . والمسئول عن كل ذلك هم المدربون لأنهم جعلوا الطالب يختار ما يشاء . ويلعب أحيانا ، أو يأتى بأعذار يختلقها لعــــدم اللعب ، والذى نراه كل عام أن المدرب يتشدد فى بادىء الأمر ولكن مع الأسف نجده فى النهاية يرضخ لرغبات الطلبة .

فاذا وجدنا فى أى مدرسة أو أى معهد أن حركة الرياضة البدنية ليست مرضية ، فالمسئولة هى المدرسة والمدربين على الأخص .



وأما الطلبة فأبرياء من ذلك ومهما عارضوا أو أتوا بأعذار لعدم اللعب أو التهرب منه فإن فى استطاعة المدربين أن يقنعوهم بشتى الوسائل أو حتى يرغموهم ويدربوهم بالقوة ويشعروهم بالمسئولية .

وكثير من الناس يشكون من عيوب فى أجسامهم كالسمنة وانحناء الظهر أو ظهور الكرش أو غيرها ، وإذا نصح لهم بممارسة الألعاب السويدية قالوا إنهم لايجدون من يرشدهم . أو أنهم لعبوا ولكنهم لم يجدوا فائدة من ذلك .

والحقيقة أنهم يجدون صعوبة فى البحث عمن يرشدهم . ولو استعانوا بأى شخص مارس الألعاب السويدية وطلبوا منه أن يضحى من وقته بنصف ساعة كل يوم أو كل يومين مرة ، فانه لن يبخل فى مساعدتهم . وقد يلعب البعض منهم ويتشجع على ممارسة الألعاب السويدية ولكن المدة لا تزيد عن أسبوع أو عشرة أيام ثم يكتفى بذلك أو يمل لأنه لم يجد نموا سريعا فى جسمه فى هذه الفترة مع أن الفائدة المرجوة لا يمكن أن تلمس بهذه السرعة ولا تظهر على الجسم من الخارج فى بادىء الأمر ، بأن يتحسس الشخص مظاهر جسمه أو يرى تغيراته الجديدة بالمرآة ! . إنما يظهر عليه النشاط وانفتاح الشهية وعدم الميل إلى الخمول . ثم بعد زمن يجد تلك العيوب ، الملازمة له ، تزول شيئاً فشيئاً ويصبح جسمه فى غاية الاعتدال والصحة .

رياضيات

◆ دمعتان طافيتان تنحدران مع نهر الزمن . قالت الأولى ، أنا دمعة امرأة اغتصبت رجلها أخرى ، فقالت الثانية ، لا تبتئسى فأنا دمعة المرأة التى اغتصبته ! . ،

◆ إن للنساء غرائز بدائية تحبب إليهن القسوة . وقد فعلنا الكثير نحن الرجال لتحريرهن فأبين إلا أن يكن لنا عبيداً وإلا أن نكون لهن أسياداً ! . .

◆ تقول إنك تعيش ثم تذكر لى إنك إنسان لا يحب ولا يكره ولا يخاف ولا يطمح ولا يغار ولا يتحمس . . . قل إنك ميت . . . وان تجد منى إلا أذناً صاغية . . .

◆ عندما يقتل الرجل نمراً نسمى ذلك صيداً ، ولكن عندما يقتل النمر رجلا نسمى ذلك وحشية . وليس الفرق بين الجريمة والعدل أكبر ، فما بين هذين من فرق . .

رســــــــــالة ..

« أخي العزيز . .

. . دعني أتخيلك وقد اقتحم عليك موزع البريد هدوءك في مكتبك . وقطع عليك سلسلة أفكارك ليسلمك هذه الرسالة . ودعني أفترض اندهاشك وأنت تقرأ العنوان بهذا الخط ـ خط صديقك ـ وعلى الظرف طابع بريد المدينة ، ولكن اندهاشك سيتضاعف ، وعجبك سيزداد حين تعرف أنني في هذه اللحظة بالذات أجلس في صالون الباخرة (. .) قاصداً ـ . . لا أدري إلى أين ربما إلى الهند ! ! ولك الحق في أن يستولى عليك الاندهاش ويأخذك العجب فما من إنسان يسافر في أسبوع زواجه ، ومع ذلك فهاأنذا أركب البحر دون أن أعين وجهتي . . . أتريد أن تعاتبني ؟ وتكيل لي اللوم . مهلا فما كتبت لك هذه الرسالة إلا لكيلا أجعل لعتابك ولومك سبيلا إلى ، وما أرسلتها إلا لأبرر ما صنعت ، ولأرد حجتك قبل أن أسمعها . . لو لم أسافر ياأخي لكان حتما على أن أنتحر ! ! نعم لكان حتما على أن أنتحر لأن الانتحار كان أحد الطريقين الذين وجدت أن لا محيد لي عن أحدهما . إما السفر لغير غاية ، أو الانتحار بأية وسيلة ... أمس الأول كنت تسألني بإلحاف عن هذا الوجوم وتلك الكآبة الذين استوليا على منذ ليلة الزواج ، ولست أدري الآن ماالذي كان يدفعني إلى كتمان الأمر عنك ، مع علمي بمنطقك الراجح ورأيك الحصيف ، فكم خففت على ما أصابني في دنياي من بلايا ومحن وكم قد هونت في نظري شأن هذه الدنيا الحول القلب ، لكن هذه المرة ، أو هذه النازلة التي حلت بي ، بل دعني أسميها نكبة أو ما هو أدهى من ذلك وأمر فلن يجدي فيها منطقك الراجح ولن يجدي فيها رأيك الحصيف . .

وبعد فلو أنني فضلت الطريقة الأخرى وانتحرت لرميتموني بالجبن أو بما هو شر من الجبن ، ولا تهمتموني بالهروب من الحياة . ولعلك بعد قراءة هذه الرسالة تلقي على هذا السؤال : والطلاق أما رأيت فيه خلاصاً لك ، وحلا لمشكلتك ؟ وأجيبك على هذا بالخط الثلث لا . فالطلاق في عرفنا نحن أبناء اليوم ليس في كل الأحوال طريقاً للخلاص ، بل لا يصح أن يتخذ دائماً ذريعة لإصلاح الأخطاء والأغلاط فقد يكون لتلك الأخطاء والاغلاط حلولا سليمة هي في الواقع أجدى وأقوم من هذا الذي هو أبغض الحلال إلى الله . . لكن . . لم لا أقص عليك الحكاية من أولها . .

أنت تعلم أن أبي كان يلح على إلحاحا شديداً في الزواج منذ زمن طويل ، وكنت أعارض أبي معتذراً بالدراسة مرة وبمساعدة أبي في تجارته مرة ثانية ، والحق انه قد كانت بي رغبة في الزواج منذ سنين ، فكانت اعذاري تلك أعذاراً كاذبة مصطنعة ، أما ما يصرفني عن الزواج في الحقيقة فقد كان صغر سني ، وحين أتصورني ألبس « العباءة » و « العقال » أشعر بأنني سأكون أضحوكة للناس جميعاً . أما الآن وقد بلغت العشرين فقد تغيرت وتغيرت أفكاري معي .

وأنت تعرف أبي وتعرف شدة تعلقه بي ، وحبه لي . فأنا ولده الوحيد وأنت تعرف كذلك أنه عصري النزعة متجدد التفكير . ولكنه ككل عصري من كبار السن عندنا يفضل ألف مرة أن يرمى بالرجعية والجمود على أن يتهم بأنه « مودرن » و « النصاب » ، فكان يمتدح آراءنا الحرة ، ويؤمن بأن زمننا غير زمنه ، وعاداتنا يجب أن تختلف عن عادات آبائنا بعض الشيء .

لذلك كان في كل ما يتصل بي وبشئوني الخاصة يطلق لي العنان تاركا لي حريتي كاملة في حدود الأخلاق وفي حدود الذوق . أما هو نفسه فقد كان يكيف أهواءه المجتمع الذي يعيش فيه ، وقد أفشي لأبي سراً صغيراً إن قلت أنه كان في داخل نفسه غير راض عن بعض العادات والأفكار القديمة إلا أنه كان يسدل على آرائه هذه ستاراً صفيقاً وراح يعيش عيشة معاصريه ويتلاءم مع أذواقهم ومشاربهم ، وإنما سقت لك هذا الأقول لك أنني حين وافقت أبي على الزواج ترك لي حرية الاختيار ، ولقد أبدى استعداده للقيام بكل شيء إلا مهمة اختيار الزوجة ، فلن يتدخل فيها ولن يشير علي في شيء معين . .

وجاءتني الخاطبة يوماً تعرض ـ

ألا تكره هذا اللفظ ، تعرض ، ولكن كيف السبيل إلى غيره وهو وحده الصالح للتعبير عن الواقع - فتاة من أسرة نعرفها معرفة بعيدة . وقد يكفى أن نقول لك أنها مدحتها لى وحسنتها فى نظرى لتدرك كيف تمدح الخاطبة جمال من تخطب . لقد حدثتنى عنها حديثاً مسهباً مستفيضاً ، وصفت لى عيونها التى كالفناجين وفمها الذى يشبه خاتم سليمان . أما أنفها فقالت إنه (كسلة) السيف . وأنت تعرف أن الناس فى البلد تعارفوا على أن هذه أوصاف جمال ، مع أنها أوصاف قبح خالص ، فبالله عليك كيف ترى العيون التى كالفناجين ؟ . . إن الفناجين قد تصلح لوصف أى شىء إلا العيون الجميلة . ومن المؤكد أن الخطيبة العزيزة كانت فى تلك اللحظة التى استعرضتها الخاطبة مبحلقة عينيها لتزيدهما اتساعاً وجحوظا وحسنا !..وإذا سلمنا جدلا أن الخاطبة قد رأت خاتم سيدنا سليمان عليه السلام فى أورشليم رأى العين فمن المحال أن يشابه أى خاتم فى الدنيا أى فم جميل . ثم ما رأيك فى ، أنف كسلة السيف، أجميل هو؟..وكنت متأكداً من أن كلامها هذا مبالغ فيه إن لم يكن كذبا كله . لكنى عندما سألتها عن علم الفتاة وثقافتها أجابتنى بأنها متعلمة تعليما راقيا جداً وإنها . . وكان لهذا وحده تأثيره العظيم على نفسى إذ ليس من الميسور دائما الحصول على فتاة مثقفة . لذلك أسرعت أريد التأكد فأرسلت خاطبة ثانية إلى الفتاة وجاءتنى بالخبر اليقين : فالفتاة درة ، وكنز هبط على من السماء فيجب أن أتلقاه بيدى الإثنتين حامداً شاكراً فإن فاتنى فيها النصيب فليس لى فى الدنيا كلها نصيب . وأصابنى نوع من الذهول مصدره خشيتى من أن أفقد الكنز ، وصرت أتصور فداحة خسارتى إن ضاعت منى هذه الفرصة الذهبية ، لذلك أسرعت وحزمت أمرى وأنا أمنى النفس بالحياة الزوجية السعيدة الناعمة ، وأسبح فى بحران من الأخيلة الحلوة اللذيذة ، تهدهدنى الآمال ، وتدغدغنى الأمانى .

وكانت ليلة الزواج ، وكنت أنت جنبي أو بالأحرى كان بينى وبينك أحد أصدقاء أبى الكبار . وكنا فى سيارة فخمة تتبعها سيارات تقل أصدقاء أبى وأصدقائى ، وكنت لا شك تلاحظ سرورى المستفيض وفرحى العظيم . كنت تعرف هذا كله ولكنك لم تعرف ماذا بعد هذا كله .

أخطىء أنا إن قلت إن المرء قد يهون عليه أن يخسر شيئاً يقتنيه فى الواقع من أن يضيع منه شىء كان يأمل الحصول عليه ؟ يقولون إن الآمال أخيلة . هذا صحيح ، ولكن صحيح أيضاً أن لفقد الآمال المجردة تأثير أعظم وقعاً على النفوس من الواقع المجرد ، وها أنذا أحس ، حتى وأنا ممدد على أريكة فى هذا الصالون الفاخر ونسيم البحر العليل ينعشنى ويخدر أعصابى فى آن واحد بوقع الحقيقة المرة التى أيقظتنى من حلمى الجميل ، كان حلماً ، ولكنى مستعد أن أتنازل عن نصف عمرى لو بقى لى ذلك الحلم الجميل . كانت الفتاة . . ما ذا أقول ، وكيف أصفها لك . إنها لم تكن تمت إلى الحسن بصلة نسب أو حتى بقرابة بعيدة فقد كان بينها وبين الجمال بعد ما بين فينوس والغوريلا مثلا . وصعقت حين رأيتها . وأنا لم يكن يهمنى الجمال كثيراً ولكن أن أمنى بخيبة الأمل إلى هذا الحد فهو ما لم أحتمله ، على أنى حين رجعت لنفسى واتهمت حصاتى كما يقول الشاعر . أدركت أننى يجب أن أتحمل النتائج وحدى طالما كانت المقدمات من صنعى وسرعان ما ازدردت المصيبة ازدراداً وافقت من ذهولى قليلا فتلقانى أمل جديد ، يقول فيدور دستوفيسكى ، إن المرء لا يخال العيدان كتلا من الخشب إلا حين يغرق ، وهذا ما حصل لى بالذات إذ قلت فى نفسى : فليكن ، ربما كانت امرأة حسنها فى خلقها ووسامتها فى ثقافتها ، ولكنى حين استنطقتها تمنيت لو كنت استنطقت حيوانا ، لقد كانت بلهاء لا تفرق الكوع من البوع كما يقول مثلنا العامى ولا تعرف الباء من الحاء ، كانت كلما دق الكوز بالجرة راحت تعدد لى أموال أبيها وثراء أبيها وصيت أبيها . وهوت نفسى مغشيا عليها ، يا للمصيبة أهذا هو الكنز الموعود ، أهذه هى الفرصة الذهبية والسعادة الزوجية التى بنيت عليها الآمال وشيدت عليها ناطحات الأمانى ، وهكذا اخترت السفر لغير غاية أو قصد وهو كما ترى أهون الشرين . ذلك لأننى أولا لا أستطيع العيش معها ، ولا أستطيع أن أطلقها لأنها لم تجن ذنباً ولم تقترف جرما ، ولا أنا قادر على الزواج من أخرى إذ ما جربتها هى حين آتى عليها بالضرة وأبلها بالعدوة فأولى لى إذن أن أبتعد عن مأساتى حتى يفتح الله على وسأعطى هذه الرسالة لأحدهم قبل أن تقلع الباخرة ليلقيها فى صندوق بريد الميناء . . . وإليك . . .

مضت الآن اثنتا عشرة سنة على هذا الخطاب الذى أرسله إلى صديقى أحمد ، وقبل أيام كتبت إليه فى مدينة (. .) من مدن الهند استأذنه فى نشره فأذن شريطة أن أضع له اسما مستعاراً ففعلت ؟

فهد الدويرى

خروف نيام نيام ..

الفصل الثالث

نفس منظر الفصل الأول

الملك : « مستمراً مع الشمعدان » إنى أراك ثائراً على نفسك وعلى المجتمع لماذا يا ..

الشمعدان : « مقاطعاً » خادمك الشمعدان

الوزير : لأنه يامولاى ..

الشمعدان : « مقاطعاً » أظنك تريد أن تقول إنى عديم التربية ؟ ..

الوزير : حاشا أن يقال لمثلك هذا .. وإنما أردت أن أقول إنك تظن بجميع الناس خيراً .. إن عاملتهم بالحسنى عاملوك بمثلها .. وإن عاملتهم ..

الشمعدان : « مقاطعاً » بالسيئة عاملوني بمثلها ..

الوزير : بالضبط .. هذا ما أردت أن أقوله .

الشمعدان : لا ياحضرة الوزير .. إن المجتمع الذى عشت به وربيت فيه مع أفراده يريد أن يأخذ منى ولا يعطينى . يريد أن ينهب كل من يقع تحت سطوته .. إنه مجتمع سيأكل بعضه بعضاً فى يوم ما ..

الملك : أى مجتمع تعنى .. ؟ .. الذى فررت منه أم الذى حللت بأرضه الآن ؟ .

الشمعدان : والله يامولاى هذا سؤال محرج بالنسبة لى

الملك : ولكن يقال أنك شجاع لا تهاب ..

الشمعدان : أنا لا أهاب أحداً ولا أخاف من مخلوق .

إلا أنى أعرف أن الحق مر يصعب على بعض الناس الاستماع إليه .

الملك : لقد فهمت ما تعنى .. تريد أن تقول حتى هذه البلاد لا تخلو من معايب .

الشمعدان : وهل فى ذلك شك يامولاى . إن الجميل لا يكمل

قمر الزمان : « يبتسم بفطن » سبحان الخلاق الجميل ..

« وهو يمسح على شاربيه »

الشمعدان : « بسخرية » أما أنت ياقمر .. فكل شىء فيك جميل وخاصة شاربيك الذين يقف عليهما النسر .

قمر الزمان : « بزهو » أشكرك .. نعم هكذا يجب أن تخاطب الناس . دعنى أسمع منك هذا الكلام الجميل .

الشمعدان : إن الرجل جميل بخلقه وروحه .. لا بطول شاربيه وعرض منكبيه ..

الوزير : « هامساً » تذكر أنك لاتزال فى حضرة مولانا جلالة الملك ياشمعدان .

الشمعدان : « مرتبكا » عفوك يامولاى .. لقد أخرجنى من طورى هذا المارد اللعين

« يدخل الخادم ويهمس للملك »

الملك : دعه يدخل .

اسحق : « داخلا » السلام عليكم ياسادة ..

الجميع : وعليكم السلام ..

أحد الوزراء : « هامساً » يارب سترك .. هذا هو صاحب النعجة .

قمر الزمان : نعم بعينيه .. إنه صاحب النعجة التى غرر بها الشمعدان .

الشمعدان : « ثائراً » اخرس .. ياقليل الحياء وعديم التربية .. أنا أغرر بالنعجة يا كبش .. والله لو لم أكن ..

الملك : « مقاطعاً » ماذا بك ياشمعدان . .

الشمعدان: هذا الأبله يهمس فى أذن الوزير ويقول أننى غررت بنعجة هذا الرجل . ألا ما ألعنك من رجل . إن كل إناء بالذى فيه ينضح . .

الملك : إنه لايعنيك أنت . . وإنما يعنى خروفى الشمعدان

الشمعدان: « مستفسراً » خروفك . . . الشمعدان . . . « ضاحكا » أتهزأ بى . . وكيف يكون ذلك ؟ ! .

الملك : اسأل هؤلاء الوزراء . . إنهم يقولون ذلك

الوزراء : حاشا للشمعدان أن يغرر بنعجة هذا الصعلوك إنه على جانب كبير من الخلق الحميد .

الشمعدان: « ساخراً » ماشاءالله . . إنهاعقليات نيرة مدبرة

الملك : لقد أردت أن أمتحن وزرائى وأختبرهم فوجدتهم وياللاسف . . إنهم مع القوى الظـــالم وعلى الضعيف المستكبر .

الشمعدان: « يجيل فيهم النظر مشفقاً » إن وجوههم يامولاى . سمحة لطيفة إلا وجه هذا القمر المخسوف .

أحد الوزراء : يامولاى إن وزراءك مع الحق والعدل دائماً .

الملك : لقد كنت أعتقد ذلك من قبل ياحضرة الوزير أما اليوم لما وقعتم فى هذه الحيلة التى لايصدقها إلا من طمس الله على قلبه اتضح لى أنكم أناس لا تهمكم إلا أنفسكم الدنيئة .

احد الوزراء : « متحاذلا » والله لقد قلت فى نفسى أن هذا غير معقول.لولا أن أقنعنى حضرة الوزير« مشيراً إلى الذى بجانبه »

الوزير الثانى : وانا لم أصدقه إلا بعد أن علمت انكم لا ترضون على من يسفة بهذا القول .

الوزير الثالث : وقد قلت لنايامولاى.أنك تحبه وتحترمه فكيف نخالف لك أمراً .

الشمعدان: « بألم » مسكين هذا الشعب الذى يحسب انكم تعملون له . لقد ذهب ضحيتكم كثيرون على ما يظهر لى من عقلياتكم .

الملك : لا.لقد كنت ادبر الأمور بنفسى. وخاصة بعد ما دبرت هذه الحيلة التى أظهرت لى حقيقة من اعتمد عليهم الشعب وأعتمد عليهم أنا .

الشمعدان : وكيف تمت الحيلة يامولاى !

الملك : اخبرت هؤلاء الوزراء . بأن لى خروفا أحبه وأعزه فإذا ما حدث منه شىء يغضبهم فلا يؤاخذوه عليه . وإذا ماحدث شىء يضره فعليهم أن يدافعوا عنه.ثم جئت باسحق يشتكى عليه عند الوزراء لتغريره بنعجته والذهاب بها إلى حيث لا يدرى . وغايتى من ذلك اختبار شجاعتهم واتباعهم للمعقول . فما كان منهم إلا أن هاجوا على الرجل وأخذوا يصفون له أخلاق الخروف وما يتمتع به من شرف ونبل . انها حادثة محزنة لم أتوقع أن تكون بهذا الشكل . لقد اتخذتكم وزراء لتساعدونى على إسعاد الشعب والنهوض به فإذا بكم تجلبون لى هياج الشعب وغضبه .

الوزراء: « بارتباك » مولاى إننا نطلب رضاك وعفوك

الملك : انى عفوت عنكم .

الشمعدان : العفو من شيم الكرام .

الملك : انى لاأريد سجنكم ولاعقابكم لانى أنا الجانى عليكم إذ قربتكم منى وقلدتكم منصبا لا يستطيع حمله إلا من يحمل بين جنبية ضميراً حيا . وقلبا طيبا نبيلا هيا اخرجو عنى . ولا أريدكم بقرب هذا القصر . انى بحاجة إلى من ينير لى الطريق لا إلى من إذا طلبت رأيهم قالوا الرأى رأيك والتدبير تدبيرك ولو كنت على ضلال : هيا هيا اخرجوا من هنا .

الوزراء : « يتسللون بانخذال » ربنا يطول عمرك ويبقيك لنا

الشمعدان : مولاى إن الحيلة التى دبرتها لاختيار وزرائك لهى الميزان الدال على عدلك وحبك لشعبك..إن ملكا هكذا يكون .. بشرى للشعب الذى يكون تحت حكمه ورعايته . « انتهى »

محمد رجيب

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر